مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

المرويات التاريخية للصحابي محمود بن لُبيد (رضي الله عنه) (ت96هـ/715م) عن عصر الرسالة النبوية

علي عصام محمد [1] وليد مصطفى محمد [2]

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ / الموصل – العراق [1، 2]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2024/6/23

تاريخ المراجعة : 2024/7/17

تاريخ القبول : 2024/7/22

تاريخ النشر : 2025/11/20

الكلمات المفتاحية :

مرويات ،محمود بن لبيد ، عصر الرسالة

معلومات الاتصال

علي عصام محمد

ali.23ehp188@student.uomosul.edu.iq

الملخص

شكلت المرويات التاريخية للصحابي الصغير محمود بن لبيد، رافداً مهماً زخرت به ثنايا متون المصادر التاريخية المتقدمة والمتأخرة على السواء، وامدتنا بكثيراً من تفاصيل الحقبة الاولى من التاريخ الإسلامي، لا سيما أن هذا الصحابي قد ولد على عهد النبي(ﷺ)، فنشأ صغيراً بين يديه (ﷺ)، معايشاً الصعاب والمحن التي ابتلي بها المسلمون الأوائل، ونقل لنا بعضاً من سيرة النبي(ﷺ)، وأخباره، ابتداءً من أمر بعثته(ﷺ)، وما لاقاه من صدٍ من قبيلته وعشيرته، مروراً بهجرته إلى المدينة وتأسيسه نواة الدولة الفتية للإسلام، وذكره لبعض مغازيه وسراياه، وانتهاءً بوفاته(ﷺ)، كما أن مروياته عن (عصر الرسالة) تنوعت في مضمونها وشملت جوانب مختلفة من تلك الحقبة المهمة في تاريخ الإسلام، وقد اقتصرنا في بحثنا هذا على المرويات التاريخية الصحيحة المسندة، عن عصر الرسالة فقط، دون غيرها من المرويات،

وقد قسمنا بحثنا هذا على مبحثين: تناولنا في المبحث الأول سيرة الصحابي الصغير محمود بن لبيد، من حيث اسمهُ ونسبه وكنيته، وتاريخ مولده، وأقوال العلماء فيه، وذكر شيوخه وتلامذته، وانتهاءً بوفاته

أما المبحث الثاني فقد خصصته لذكر مروياته عن عصر الرسالة النبوية، وقد قسمت تلك المرويات بحسب تسلسلها الزمني، وجعلتُ لكل مروية من تلك المرويات عنواناً خاصاً بها.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

Historical narrations of the companion Mahmoud bin Labaid (may Allah be pleased with him) (d. 96 AH / 715 AD) on the era of the Prophet's message

Ali Essam Mohammed [1] **Waleed Mustafa Mohamed** [2]

University of Mosul / College of Education for Human Sciences / Department of History[1,2]

Article information

Received : 23/6/2024
Revised 17/7/2024
Accepted : 22/7/2024
Published 20/11/2025

Keywords:

Narrations, Mahmoud bin Labaid, The Era of the Message

Correspondence:

Ali Essam Mohammed
ali.23ehp188@student.uomosul.edu.iq

Abstract

The historical narratives of the young companion Mahmoud bin Lapid formed an important tributary abounded in the folds of the texts of both advanced and late historical sources, and provided us with many details of the first era of Islamic history, especially since this companion was born during the era of the Prophet (ﷺ), so he grew up small in his hands (ﷺ), living the difficulties and tribulations that plagued the early Muslims, and conveyed to us some of the biography of the Prophet (may God bless him and grant him peace), and his news, starting with the order of his mission (ﷺ), and the repulsion he met from His tribe and clan, through his migration to Medina and the establishment of the nucleus of the young state of Islam, and his mention of some of Maghazih and Sarayah, and the end of his death (ﷺ), and his narratives about (the era of the message) varied in its content and included different aspects of that important era in the history of Islam, and we have limited our research to this historical narratives correct assigned, for the era of the message only, without other narratives, has divided my research this into two sections:

In the first section, I dealt with the biography of the young companion Mahmoud bin Lapid, in terms of his name, lineage and surname, and the date of his birth, and the

sayings of scientists in it, and the mention of his elders and students, and ending with his death

The second section has been devoted to mention his narrations about the era of the Prophet's message, has divided those narratives according to chronology, and made each narrated of those narrations a title of its own

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المبحث الاول : حياة وسيرة محمود بن لبيد الانصاري(رضي الله عنه)

أولاً: أسمهُ ونسبهُ وكنيته:

هو محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع بن امرئ القيس بن زيد من بني عبد الاشهل، وعبد الأشهل بطن من الأوس، وقبيلة الأوس تعود جذورها التاريخية إلى قبيلة الازْد اليمانية القحطانية[1]، أمهُ أم منظور بنت محمود بن مسلمة بن سلمة من بني حارثة من الأوس ايضاً، وكان يكنى بأبي نعيم[2].

ثانياً: ولادته وإثبات صحبتهُ:

ولد محمود بن لبيد في المدينة المنورة، على عهد النبي(ﷺ)، بإجماع من ترجم لهُ[3]، ولم تحدد المصادر وكتب التراجم السنة التي ولد فيها، وقد اختلف في صحبته للنبي(ﷺ)، فجعلهُ بعضهم في التابعين وقالوا:

---

[1]() ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب ،نسب معد واليمن الكبير، تح: ناجي حسن، ط1، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، د.م ، 1408 هـ – 1988 م:362/1 ؛ ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري، الطبقات الكبرى، تح: علي محمد عمر، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م :80/7 .

[2]() ابن سعد، الطبقات الكبرى:80/7 ؛ الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، سير اعلام النبلاء، تح: شعيب الأرناؤوط وأخرون، ط3، مؤسسة الرسالة، د.م، 1405هـ–1985م:485/3 ؛ ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن احمد بن حجر، تهذيب التهذيب، ط1، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، 1326هـ :65/10 .

[3]() ابن سعد، الطبقات الكبرى:80/7 ؛ ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد البجاوي،ط1، دار الجيل، بيروت، 1412هـ–1992م :1378/3 .

لا صحبة لهُ[1]، منهم ابن ابي حاتم إذ قال: "قال البخاري: لهُ صحبة فخط أبي عليه وقال: لا يعرف له صحبة"[2]، أما الفريق الثاني الذي قال بصحبته فهم كثر[3]، وقول هذا الفريق هو الأرجح، لأنه روى أحاديث كثيرة تشهد بصحبته، وقد جزم الإمام البخاري بذلك[4]، حيث روى بإسناد صحيح: "عن محمود بن لبيد قال، أسرع النبي(ﷺ) حتى تقطعت نعالنا، يوم مات سعد بن معاذ"[5]، وهذا حجة قوية وكافية في إثبات صحبته، أما قول ابن أبي حاتم: "قال البخاري: لهُ صحبة، فخط أبي عليه، وقال لا يعرف له صحبة"[6] فهذا نفي للصحبة لكن دون دليل يثبت ذلك، ولا يقوم أمام إثبات عن دليل صحيح وهو ما ساقهُ البخاري من حديث محمود بن لبيد في وفاة سعد بن معاذ(رضي الله عنه)[7]، لذلك قال ابن عبد البر: "قول البخاري أولى"[8]–يعني أولى من قول ابن أبي حاتم– ، كما رجح الحافظ ابن حجر صحبته مستنداً بذلك إلى كثرة روايته عن الصحابة (رضي الله عنهم)[9]، ومما سبق ومن خلال ترجيح آراء الفريق الثاني، يمكن القول أنَّ محمود بن لبيد كان معدوداً في صغار الصحابة(رضي الله عنهم).

---

[1]() العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح ، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تح : عبد العليم عبد العظيم البستوي ،ط1، مكتبة الدار– المدينة المنورة، 1405هـ – 1985م: 266/2؛ المزي، ابو الحجاج جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن علي بن عبد الملك القضاعي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: بشار عواد معروف، ط1، مؤسسة الرسالة– بيروت، 1400هـ –1980م : 309/27 .

[2]() ابن ابي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الرازي، الجرح والتعديل ،ط1، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية–الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، 1271 هـ 1952م:289/8–290 .

[3]() ابن حبان: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي، الثقات، ط1، دائرة المعارف العثمانية – الهند، 1393هـ – 1973م:435/5 ؛ ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الجزري، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ط1، دار الفكر–بيروت،= =1409هـ – 1989م: 219/4 ؛ ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن احمد بن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل أحمد عبد الموجود –على محمد معوض ،ط1، دار الكتب العلمية – بيروت ، 1415 هـ:35/6 .

[4]() ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل:289/8–290 ؛الذهبي، سير اعلام النبلاء:485/3 .

[5]() البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، التاريخ الكبير، صححه: محمود محمد خليل ،د.ط، دائرة المعارف العثمانية– حيدر آباد، د.ت: 402/7 .

[6]() ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل:289/8–290 .

[7]() البخاري، التاريخ الكبير: 402/7 .

[8]() ابن عبد البر، الاستيعاب:1379/3 .

[9]() ابن حجر العسقلاني، الاصابة:35/6 .

ثالثاً: اقوال العلماء فيه جرحاً وتعديلاً:

كان محمود بن لبيد من صغار الصحابة المكثرين الحديث عن النبي (ﷺ) والصحابة (رضي الله عنهم)، قال عنهُ ابن سعد في طبقاته: " كان ثقة قليل الحديث"[1]، وقال عنهُ العجلي: "مدني تابعي ثقة"[2]، وقال فيه ابو يوسف الفسوي: "هو ثقة"[3]، وذكرهُ ابن حبان في ثقاته، مردفاً القول عنه :"يروي المراسيل عن رسول الله (ﷺ)"[4]، وقال عنهُ أبو زرعة الرازي: "مديني أنصاري ثقة"[5]، وعنهُ قال ابن عبد البر:" كان محمود بْن لبيد أحد العلماء"[6].

رابعاً: شيوخه وتلاميذه:

أ- شيوخه:

روى محمود بن لبيد عن النبي(ﷺ) الحديث مرسلاً، ثم روى الحديث عن جماعة من الرعيل الأول من صحابة رسول الله (ﷺ) وفي مقدمتهم عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب (رضي الله عنهم)، وروى ايضاً عن قتادة بن النعمان، ورافع بن خديج، وعن ابن عباس، وعتبان بن مالك، وجابر بن عبد الله، وعبادة بن الصامت، وأبي سعيد الخدري، وسلمة بن سلامة بن وقش ،وشداد بن أوس، ويونس بن محمد الظفري، وعبد الله بن أبي أمامة بن ثعلبة، ورفيدة الأنصارية(رضي الله عنهم جميعاً)[7].

---

[1]() الطبقات الكبرى:80/7 ؛ المزي، تهذيب الكمال: 310/27 ؛ العسقلاني: تهذيب التهذيب:66/10 .

[2]() العجلي، معرفة الثقات: 266/2 .

[3]() الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي، المعرفة والتاريخ، تح: أكرم ضياء العمري، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1401 هـ- 1981 م: 356/1 ؛ العسقلاني: تهذيب التهذيب:66/10 .

[4]() الثقات :434/5، 434/5 ؛ العسقلاني: تهذيب التهذيب:66/10 ؛ الاصابة:35/6 .

[5]() ابن ابي حاتم: 289/8-290 .

[6]() الاستيعاب:1379/13 ؛ ابن الاثير، اسد الغابة:342/4

[7]() ابن سعد، الطبقات الكبرى:80/7 ؛ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال ، تح: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض ، ط1، الكتب العلمية – بيروت- لبنان ، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م:3/ 72- 356/6 ؛ المزي، تهذيب الكمال:310/10 ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء:485/3 ؛العسقلاني: تهذيب التهذيب:65/10 .

ب- تلاميذه:

روى عنهُ بكير بن عبد الله بن الأشج، والحارث بن فضيل، وجعفر بن عبد الله بن الحكم الأوسي الأنصاري، ومحمد بن إبراهيم التيمي، ومحمد بن شهاب الزهري، وعاصم بن عمر بن قتادة، وزيد بن أسلم، الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو، وصالح بن إبراهيم، والمنيب بن عبد الله بن أبي أمامة بن ثعلبة الأنصاري[1]

خامساً: وفاتهُ:

تعددت الروايات والآراء في وفاته فقال أكثرهم انهُ توفي بالمدينة المنورة سنة(ست وتسعين) للهجرة[2] وقيل بل توفي سنة(ثلاث وتسعين)[3]، وقال بن خياط انهُ توفي سنة (اربع وتسعين)[4]، والأرجح هو القول الأول لاتفاق معظم من ترجم لهُ على ذلك.

المبحث الثاني
(مروياته عن عصر الرسالة)

1- وفد الأوس يلتمسون الحلف من قريش:

"عن محمود بن لبيد، أخي بني عبد الأشهل، قال: لما قدم أبو الحيسر أنس بن رافع[5]مكة ومعه فتية من بني عبد الأشهل فيهم إياس بن معاذ[6]يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج،

---

[1]() ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل : 290/8 ؛ ابو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، معرفة الصحابة، تح: عادل بن يوسف العزازي،ط1، دار الوطن للنشر-الرياض، 1419هـ-1998م:3093/6 ؛ المزي: تهذيب الكمال: 310/27 ؛الذهبي، سير اعلام النبلاء: 485/3 .

[2]() ابن سعد، الطبقات الكبرى :80/7 ؛ الربعي، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، تح: عبد الله أحمد سليمان الحمد، ط1، دار العاصمة – الرياض، 1410هـ:230/1 ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب:1379/13؛ ابن الاثير، أسد الغابة: 342/4 ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء:485/3

[3]() ابن حبان: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تح :مرزوق على ابراهيم، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، 1411 هـ-1991م:52 .

[4]() ابن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري، طبقات خليفة بن خياط، تح: سهيل زكار، د.ط، دار الفكر، د.م، 1414هـ -1993م: 415 .

[5]() ابو الحيسر: هو أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، من زعماء الأوس ، ذكرهُ ابن منده في الذين أسلموا، إلا أن الراجح من خلال هذه الرواية أنهُ لم يسلم، وشاهد ذلك انهُ لم يكن لهُ اي ذكر بعد الهجرة. ينظر: ابن الاثير، اسد الغابة:147/1 ؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة:390/1 .

[6]() هو إياس بن معاذ الأشهلي الاوسي، ذكره ابن السكن، وابن حبان: في الصحابة، وقال المصعب الزبيري أن قومه ذكروا انهُ مات مسلما، ومن رواية محمود بن لبيد اذ يذكر نقلاً عن من حضر وفاة إياس أنهم سمعوه يهلل ويسبح الله ويكبر حتى فارق الدنيا، ولا

سمع رسول الله(ﷺ) بهم، فأتاهم، فجلس إليهم فقال لهم: هل لكم إلى خير مما جئتم به؟»، فقالوا: وما ذاك؟ قال: «أنا رسول الله، بعثني الله عز وجل إلى العباد أدعوهم إلى الله، أن تعبدوا الله لا تشركوا به شيئا، ونزل علي الكتاب، قال: ثم ذكر الإسلام، وتلا عليهم القرآن، قال: فقال إياس بن معاذ، وكان غلاما حدثا: أي قوم، هذا والله خير مما جئتم له، قال: فيأخذ أبو الحيسر أنس بن رافع حفنة من البطحاء[1] وضرب بها وجه إياس بن معاذ، وقال: دعنا منك، فلعمري لقد جئنا لغير هذا، قال: فصمت إياس، وقام رسول الله(ﷺ) عنهم، وانصرفوا إلى المدينة، فكانت وقعة بعاث بين الأوس والخزرج، ثم لم يلبث إياس بن معاذ أن هلك، قال محمود بن لبيد: فأخبرني من حضره من قومي عند موته أنهم لم يزالوا يسمعونه يهلل الله، ويكبره، ويسبحه، حتى مات، فما يشكون أنه قد مات مسلما، لقد استشعر الإسلام في ذلك المجلس حين سمع رسول من الله (ﷺ) ما سمع"[2]

المدلول التاريخي للمروية:

تفصح المروية عن بعض أخبار ألأوس والخزرج قبيل هجرة النبي(ﷺ) إلى المدينة، ففي أوائل السنة الحادية عشر من البعثة النبوية وبينما كان رسول الله(ﷺ) في مكة، يدير الدعوة الإسلامية ويبحث سبل نشرها بين الناس، في تلك الأثناء قدم وفد من قبيلة ألأوس يلتمسون الحلف من قريش على أبناء عمومتهم من الخزرج، وكانت حينها نار الحرب مستعرة بين القبيلتين في يثرب، وكان النبي(ﷺ) يغتنم الفرص التي تحدث في مكة لا سيما في مواسم الحج وغيرها من المناسبات، لنشر الدعوة الإسلامية مغتنماً فرصة اجتماع مختلف القبائل في هذه المواسم، فلما علم(ﷺ) بقدوم وفد يثرب هذا، جاءهم وعرض عليهم رسالة الاسلام التي أُمرَ بتبليغها للناس كافة، فدخل نور الاسلام وهديهُ إلى قلوب بعضهم ومنهم إياس بن معاذ، إلا أن كبيرهم ورئيس وفدهم ابو الحيسر زجرهم وصدهم عن دعوة النبي(ﷺ)، فكان هؤلاء أول ناس من أهل يثرب طرق سمعهم الإسلام وربما أسلم واحد منهم،

يشكون أنه مات مسلماً، الا انا لم نقف على رواية تجزم بأسلامه، والله تعالى اعلم بحاله، ينظر: ابن الاثير، اسد الغابة:186/1 ؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة: 313/1 .

[1]() البطحاء: هي المكان الواسع الذي يمر بها السيل فيترك فيها الرمل والحصى الصغار، وقيل بل هي صغار الحصى. ينظر: ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الافريقي، لسان العرب ، ط3، دار صادر– بيروت ،1414هـ:413/2 .

[2]() ابن هشام، ابو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، السيرة النبوية ، تح: مصطفى السقا واخرون،ط2، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده– مصر، 1375هـ–1955م: 1/ 427–428؛ الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، تاريخ الرسل والملوك المشهور بـ(تاريخ الطبري)، ط2، دار التراث – بيروت، 1387 هـ: 352/2–353 ؛ ابو نعيم، معرفة الصحابة: 293/1، ح(954) .

ثم قام النبي(ﷺ) منصرفاً عنهم، وانصرف وفد ألأوس إلى يثرب دون أن ينجحوا في عقد حلفٍ مع قريش بعد أن تدخل أبو جهل والوليد بن المغيرة الذين عملا على منع عقد هذا الحلف[1].

والواقع إن عدم عقد هذا الحلف كان نصراً للدعوة الإسلامية في ذاك الوقت بالذات، إذ كانت قريش ومن حالفها في تلك الفترة تعادي النبي(ﷺ) وأتباعهُ، وتضيق الخناق عليهم من جميع الجهات، فكيف سيكون حال المسلمين لو قويت شوكة قريش بهذا الحلف، ثم أنهُ لو تم هذا الحلف فإنهم كانوا سيحرمون المسلمين من امتلاك موطئ قدم لهم في يثرب، والتي شكلت فيما بعد عاصمة لدولة الإسلام ومنطلق نشر دعوتها في عموم شبه جزيرة العرب وما حولها.

وبعد أن عاد وفد الأوس إلى يثرب ما لبثوا حتى نشبت نار الحرب بينهم وبين الخزرج ودارت رحاها في وقعة بعاث[2]، التي اقتتل فيها الأوس والخزرج قتالاً شديداً، أملتهُ العداوة المتأصلة في نفوس الطرفين على بعضهم، مما كان قد وقع بينهم فيما مضى من وقائع وحروب، وقد خسر الطرفين في هذه الوقعة أشراف قومهم وزهرة شباب فتيانهم، حتى رجحت كفة اليهود في المدينة على الطرفين، وقد انتهت هذه الوقعة بانتصار الأوس على ابناء عمومتهم الخزرج، وبقيت البغضاء في نفوس الطرفين، حتى أطفأ الله نار الحرب والعداوة بينهم على يد رسوله(ﷺ)[3].

---

[1]() الطبري، تاريخ الطبري:353/2-354؛ ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ،تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا ،ط1،دار الكتب العلمية-بيروت،1412هـ - 1992م:385/2-386؛ هيكل، محمد حسين، حياة محمد (ﷺ)، د.ط، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة- القاهرة، د.ت: 204-205 ؛ المباركفوري، صفي الرحمن بن عبد الله بن محمد أكبر بن محمد علي بن عبد المؤمن بن فقير الله، الرحيق المختوم، ط1، دار الهلال – بيروت، د.ت: 119 .

[2]() بعاث: موضع في نواحي المدينة المنورة، جرت فيه وقائع عظيمة بين قبيلتي الأوس والخزرج في الجاهلية، قبل مقدم النبي(ﷺ) إلى المدينة بخمس سنين، اسفرت عن مقتل زهرة فرسانهم، وكبار اشرافهم من بينهم حضير الكتائب سيد الاوس. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى:558/3 ؛الحموي، ابو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي، معجم البلدان ،ط2 ، دار صادر- بيروت،1995م:451/1 .

[3]() ابن حبيب، ابو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي، المنمق في أخبار قريش، تح: خورشيد أحمد فاروق، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1405هـ - 1985م: 268 ؛الطبري، تاريخ الطبري:353/2-354؛ ابن الجوزي، المنتظم:385/2-386؛ هيكل، حياة محمد(ﷺ): 204-205 ؛ المباركفوري، الرحيق المختوم: 119 .

2- المبايعون من الانصار في العقبة الاولى:

"عن محمود بن لبيد ... عن عبادة بن الصامت، قال: لما كان العام المقبل من العام الذي لقي فيه رسول الله(ﷺ) النفر الستة لقيهُ اثنا عشر رجلاً بعد ذلك بعام، وهي العقبة الأولى من بني النجار: أسعد بن زرارة وعوف ومعاذ وهما أبنا الحارث وهما ابنا عفراء، ومن بني زريق ذكوان بن عبد قيس ورافع بن مالك، ومن بني عوف بن الخزرج عبادة بن الصامت ويزيد بن ثعلبة أبو عبد الرحمن، ومن بني عامر بن عوف عباس بن عبادة بن نضلة، ومن بني سلمة عقبة بن عامر بن نابيء، ومن بني سواد قطبة بن عامر بن حديدة فهؤلاء عشرة: من الخزرج ومن الأوس رجلان أبو الهيثم بن التيهان من بلي حليف في بني عبد الأشهل، ومن بني عمرو بن عوف عويم بن ساعدة، فأسلموا وبايعوا على بيعة النساء، على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف، قال : فإن وفيتم فلكم الجنة، ومن غشي من ذلك شيئا كان أمره إلى الله أن شاء عذبه، وإن شاء عفا عنه، ولم يفرض يومئذ القتال، ثم انصرفوا إلى المدينة فأظهر الله الإسلام، وكان أسعد بن زرارة يجتمع بالمدينة بمن أسلم، وكتبت الأوس والخزرج إلى رسول الله(ﷺ): ابعث إلينا مقرئا يقرؤنا القرآن، فبعث إليهم مصعب بن عمير العبدري فنزل على أسعد بن زرارة، فكان يقرؤهم القرآن، فرأى بعضهم أن مصعبا كان يجتمع بهم، ثم خرج مع السبعين حتى وافوا الموسم مع رسول الله(ﷺ)"[1].

المدلول التاريخي للمروية:

بعد عودة النبي(ﷺ) من الطائف وكان قد لقي ما لقي من الأذى والصد من ثقيف، ورفضهم لدعوة الحق التي جاء بها النبي(ﷺ)، عاد(ﷺ) إلى مكة، وبدأ سياسة جديدة لعرض الدعوة وجذب الأنصار لقبول الرسالة التي أمر بتبليغها للناس كافة، فأخذ يتتبع الحجاج الوافدين إلى منى، ويسأل عن قبائلهم ومنازلهم ويأتي الاسواق، ويعرض دعوته على من يلقاه من العرب، فلم يجبه احد وكان يعرض نفسه على الناس في تلك الانحاء ويقول: "ألا رجل يعرض عليّ قومه، فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربيّ"[2]، وفي السنة الحادية عشر للبعثة وبعد أن كان النبي (ﷺ) يعرض دعوته على الناس القادمين للحج، التقى بستة نفر من الخزرج أراد الله بهم خيرا، وكان من بينهم أسعد بن زرارة – نقيب النقباء – ورهط من الخزرج، وكان هذا اللقاء في موضع يقال لهُ العقبة، وهي موضع بين منى ومكة تبعد عن مكة نحو ميلين[3]فسألهم النبي(ﷺ) عن ديارهم ومن أي العرب هم، فقالو من الخزرج،

---

[1]() ابن سعد، الطبقات الكبرى:187/1-188 ؛ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العمروي ،د.ط ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.م ، 1415 هـ - 1995 م:185/26-186 .

[2]() ابن سعد، الطبقات الكبرى:185/1؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي، البداية والنهاية، تح: علي شيري ،ط1، دار إحياء التراث العربي ،د.م، 1408هـ - 1988م:127/5؛ ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن احمد بن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، د.ط ، دار المعرفة - بيروت،1379هـ: 220/7 .

[3]() ياقوت الحموي، معجم البلدان:134/4

فقال لهم: "أمن موالي يهود: قالوا: نعم، قال: أفلا تجلسون حتى أكلمكم؟ فجلسوا" وعرض عليهم الإسلام وتلا عليهم القران، وكان مما سهل قبولهم لدعوة النبي(ﷺ)، هو مخالطتهم لليهود في يثرب، وكان اليهود قد أخبروا أهل يثرب بخروج نبي في آخر الزمان من ناحية مكة، فدخل نور الاسلام وهديه في قلوب هؤلاء النفر الستة وأجابوه للإسلام، ثم قفلوا عائدين إلى ديارهم، فلما قدموا المدينة ذكروا لقومهم ما كان من خبر النبي (ﷺ)، ودعوهم إلى الإسلام، حتى إذا كان العام المقبل وفي موسم الحج قدم من الأنصار اثنا عشر رجلاً، اثنين من من الأوس، وعشرة من الخزرج، فلقوا النبي(ﷺ) في العقبة، فبايعوه ،وكانت هذه بيعة العقبة الأولى، فلما كان العام الذي يليه، قدم سبعون شخصاً من الأنصار فبايعوا النبي(ﷺ) بيعة العقبة الثانية[1].

3- خطبة العباس بن عبادة (رضي الله عنه) في الخزرج قبل بيعة العقبة الثانية:

"ثنا محمد بن إسحاق، أخبرني عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، أن القوم، لما اجتمعوا لبيعة رسول الله(ﷺ) قام العباس بن عبادة بن نضلة الأنصاري[2]، ثم أحد بني سالم بن عوف، فقال: يا معشر الخزرج، هل تدرون علام تبايعون هذا الرجل؟ قالوا : نعم، قال: إنكم تبايعون على حرب الأحمر والأسود من الناس[3]، وإن كنتم ترون أنكم إذا نهكت[4]أموالكم مصيبة، وأشرافكم قتلى أسلمتموه، فمن الآن فهو والله أن فعلتم خزي الدنيا والآخرة، وإن كنتم ترون أنكم وافون له بما دعوتموه إليه على نهكة الأموال وقتل الأشراف فخذوه، فهو والله خير الدنيا والآخرة، قالوا: فإنا والله نأخذه على مصيبة الأموال وقتل الأشراف، فما لنا بذلك يا رسول الله أن نحن وفينا ؟ قال : الجنة، قالوا : ابسط يدك فبسط يده، فبايعوه"[5].

---

[1] () الطبري، تاريخ الطبري:353/2-354 ؛ العيني، أبو محمد بدر الدين بن محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ،د.ط ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، د.ت:20/17-21 .

[2] () عباس بن عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عامر بن عوف بن الخزرج، شهد العقبتين، وكان في النفر الستة من الأنصار الذين لقوا رسول الله(ﷺ)، فأسلموا قبل سائر الأنصار، وكان اسلامهُ بمكة فهاجر مع النبي(ﷺ) إلى المدينة، فكان مهاجراً وانصارياً، آخى رسول الله(ﷺ) بينهُ وبين وعثمان بن مظعون حين قدم إلى المدينة مهاجراً، لم يشهد بدراً، وشارك في أحد(3هـ/625م) وارتقى فيها شهيداً. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى:362/10؛ابن عبد البر، الاستيعاب:810/2؛ ابن الاثير، اسد الغابة:59/3 .

[3] () قيل أَسودهم العرب، وأَحمرهم الْعجم ،وقيل المراد بالأسود الجن وبالأحمر الإنس. ينظر: ابن منظور، لسان العرب:209/4-431/13 .

[4] () نهكت: من التنقص، اي نقصت اموالكم. ينظر: ابن منظور، لسان العرب:499/10 .

[5] () ابو نعيم، معرفة الصحابة: 4/ 2124 .

المدلول التاريخي للمروية:

تفصح المروية عن ما دار بين وفد الأنصار ورسول الله (ﷺ) قبيل بيعة العقبة الثانية، حيث تمت بيعة الأنصار لرسول الله(ﷺ)، كما إنها تفصح عما دار بين الصحابي العباس بن عبادة بن نضلة (رضي الله عنه) ووفد الأنصار، واخذه العهد منهم على حماية رسول الله (ﷺ) والذود عنه، وهو ما قطعته الأنصار على أنفسهم.

4- ما كان من أمر العباس بن عبد المطلب(رضي الله عنه) يوم بدر(2هـ/624م):

"عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد، قال: كان العباس بن عبد المطلب حين قدم به في الأسارى طلب له قميص، فما وجدوا له قميصاً بيثرب يقدر عليه إلا قميص عبد الله بن أبي ألبسهُ إياه، فكان عليه"[1].

المدلول التاريخي للمروية:

كان اول حضور للعباس بن عبد المطلب(رضي الله عنه) في السيرة الاسلامية في يوم العقبة الثانية وبيعة الاوس والخزرج للنبي(ﷺ)، وكان العباس حينها على الشرك، إلا أنهُ لعب دوراً مفصلياً في تلك البيعة، وأخذ من الأوس والخزرج العهد والأمان والنصرة لابن أخيه(ﷺ)، ولما تمت البيعة، وما تلاها من هجرة النبي(ﷺ) وأصحابه إلى يثرب، استقر العباس (رضي الله عنه) في مكة ينمي مالهُ ويدير تجارته، وقد اختلف في إسلامه، فبعضهم يذكر أنهُ أسلم قبل معركة بدر(2هـ/624م)، وجاء ذلك في رواية أبي رافع مولى رسول الله(ﷺ) حيث قال: "كنت غلاماً للعباس بن عبد المطلب وكان الإسلام قد دخلنا أهل البيت فأسلم العباس وأسلمت أم الفضل وأسلمتُ، فكان العباس يهاب قومهُ ويكره خلافهم فكان يكتم إسلامه وكان ذا مال متفرق في قومه فخرج معهم إلى بدر وهو على ذلك"[2]، ويرجح بعضهم أن اسلامه كان بعد معركة بدر ووقوعه في الاسر[3]، وذهب بعضهم إلى القول أن العباس تأخر إسلامهُ إلى قبيل فتح خيبر(7هـ/628م)، وكان يكتم اسلامه، ثم أظهره يوم فتح مكة(8هـ/629م)[4].

---

[1]() ابن سعد، الطبقات الكبرى:12/4 .

[2]() ابن هشام، السيرة النبوية:646/1؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى:9/4؛ البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، تح: سهيل زكار-رياض الزركلي، ط1، دار الفكر-بيروت، 1417هـ-1996م:2/4-3 .

[3]() الذهبي، سير اعلام النبلاء:99/2 .

[4]() ابن عبد البر، الاستيعاب:812/2؛ الزرقاني، أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد المالكي شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، ط1، دار الكتب العلمية، د.م، 1417هـ-1996م:475/4

عموماً فإن ظاهرهُ حين خرج مع المشركين يوم بدر كان على الشرك، وكان قد خرج مكرهاً مع قريش لقتال المسلمين، وليس راغباً في ذلك، فقد حتمت عليه زعامته لقومه أن يساير مشركي قريش حتى ولو كان مكرهاً، وقد جاء عن طريق ابن عباس(رضي الله عنه) أن النبي(ﷺ) قال لأصحابه يوم بدر: "إني قد عرفت أن رجالاً من بني هاشم وغيرهم قد أخرجوا كرهاً، لا حاجة لهم بقتالنا، فمن لقي منكم أحداً من بني هاشم فلا يقتله، ومن لقي أبا البختري بن هشام بن الحارث ابن أسد[1]فلا يقتله، ومن لقي العباس بن عبد المطلب، عم رسول الله(ﷺ) فلا يقتله، فإنهُ إنما أخرج مستكرهاً"[2] ثم ليمضي قدر الله ويخرج العباس مع قريش يوم بدر(2هـ/622م)ويقع في الاسر، وكان قد سقطت عنهُ ثيابهُ، فطلب النبي(ﷺ) من أصحابه ثياباً يكسو بها عمهُ العباس، وكان العباس(رضي الله عنه) طويل الهامة، عريضُ المَنكبينِ، فلم يجدوا ثياباً تناسب قامته إلا قميص عبدالله بن ابيّ، رأس المنافقين في المدينة، فكسوه به، فلما مات عبد الله بن أبيّ ألبسهُ رسول الله(ﷺ) قميصهُ، فكان ذلك رداً لمعروفه الذي صنعهُ مع عمه العباس(رضي الله عنه)[3].

5- استشهاد اليمان بن جابر وثابت بن وقش (رضي الله عنهما) في معركة أحد(3هـ/623م):

"عن محمود بن لبيد، قال: لما خرج رسول الله(ﷺ) إلى أحد، رفع حسيل بن جابر، وهو اليمان أبو حذيفة بن اليمان، وثابت بن وقش في الآطام مع النساء والصبيان، فقال أحدهما لصاحبه، وهما شيخان كبيران: ما أبا لك، ما تنتظر؟ فو الله لا بقي لواحد منا من عمره إلا ظمء حمار[4]، إنما نحن هامة [5]اليوم أو غد، أفلا نأخذ أسيافنا، ثم نلحق برسول الله(ﷺ)، لعل الله يرزقنا شهادة مع رسول الله(ﷺ)؟ فأخذا أسيافهما ثم خرجا، حتى دخلا في الناس، ولم يعلم بهما، فأما ثابت بن وقش فقتلهُ المشركون، وأما حسيل بن جابر، فاختلفت عليه أسياف المسلمين،

---

[1]() أبو البختري بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزى، من سادات قريش وكبرائهم، وكان احد الذين قاموا بنقض صحيفة المقاطعة التي فرضتها قريش على بني هاشم بمكة، ومنع اذية المسلمين، قتل بمعركة بدر بعد أن اصر على القتال. ينظر: الزبيري، ابو عبدالله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، نسب قريش، تح: ليفي بروفنسال، ط3، دار المعارف- القاهرة، د.ت:428 ؛ ابن كثير، البداية والنهاية:3/375،285،109 .

[2]() ابن هشام، السيرة النبوية:1/629 ؛الطبري، تاريخ الطبري: 2/450؛ الذهبي، تاريخ الاسلام:1/74 .

[3]() ابن أبي عاصم، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، الآحاد والمثاني، تح: باسم فيصل الجوابرة،ط1، دار الراية-الرياض، 1411هـ- 1991م:1/269 .

[4]() ظمء حمار: الظمء هو العطش، وهو مقدار ما يكون بين الشربتين، واقصر الاظماء هو ظمء الحمار، لأنه لا يصبر على العطش، فمضى ذلك مثلاً، والمراد به هنا انهُ لم يبق من عمره إلا اليسير. ينظر: الازهري، أبو منصور محمد بن أحمد بن الازهري الهروي، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب،ط1، دار إحياء التراث العربي – بيروت، 2001م:14/288 ؛ ابن منظور، لسان العرب:1/116 .

[5]() الهامة:الرأس وهو اسم طائر،وقيل هي البومة، كانت العرب تدعي أن عظام الموتى،وقيل أرواحهم، تصير هامة فتطير،وكان يقال هذا هامة اليوم أو غد،أي يموت اليوم أو غد.ينظر:ابن منظور، لسان العرب: 12/624

فقتلوه ولا يعرفونه، فقال حذيفة: أبي، فقالوا: والله أن عرفناه، وصدقوا، قال حذيفة: يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين، فأراد رسول الله(ﷺ) أن يديه، فتصدق حذيفة بديته على المسلمين، فزاده ذلك عند رسول الله(ﷺ) خيرًا"[1].

المدلول التاريخي للمروية:

تبين المروية مدى الإقدام والشجاعة التي تحلى بها الشيخان الطاعنان في السن وهما اليمان بن جابر وثابت بن وقش (رضي الله عنهما) والإصرار على خوض غمار الحرب، بعد أن أحسا أن جلوسهما بين النساء والأطفال لا يليق بصحابيين شجاعين مثلهما، كما أنها تبين مدى حرص رسول الله(ﷺ) على أرواح الضعفاء من المسلمين، وعدم الزج بهم في أتون الحرب.

واليمان هو حسيل بن جابر بن ربيعة العبسي، يكنى ابو عبد الله، والد الصحابيين حذيفة وصفوان أبناء اليمان، سميّ باليمان نسبة إلى جده جروة بن مازن، قال السهيلي: "وسمي حسيل بن جابر اليماني لأنه من ولد جروة بن مازن بن قطيعة بن عبس بن بغيض وكان جروة قد بعد عن أهله في اليمن زمنا طويلا، ثم رجع إليهم فسموه اليماني"[2]، وقال الحاكم: "قيل لهُ اليمان لأنه أصاب في قومه دما فهرب إلى المدينة فحالف بني عبد الأشهل فسماه قومه اليمان لأنه حالف اليمانية"[3] وكان حسيل بن اليمان حليفاً لبني عبد الاشهل، شهد هو وابنيه حذيفة وصفوان معركة أحد مع النبي(ﷺ) فقتل حسيل في هذه المعركة، قتلهُ المسلمون خطأً، ظناً منهم أنهُ من المشركين، وقيل إن الذي قتلهُ خطأً هو عتبة بن مسعود، وقد تصدق حذيفة بدية أبيه على المسلمين[4].

أما ثابت فهو ثابت بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل الانصاري ألأوسي، كان شيخاً كبيراً، قوي الايمان، راسخ البنان، قتل هو و أخوه رفاعة بن وقش، وابنيه سلمة وعمرو في معركة أحد[5].

---

[1]() ابن هشام، السيرة النبوية: 2/87-88 ؛الطبري، تاريخ الطبري:530/2 ؛ ابو نعيم، معرفة الصحابة: 888/2؛ ابن الاثير، اسد الغابة:493/1-494؛ الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير والأعلام، تح: بشار عوّاد معروف،ط1، دار الغرب الإسلامي، د.م ، 2003 م:131/1-132 .

[2]() السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد ، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تح: عمر عبد السلام السلامي،ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، 1421هـ/ 2000م: 10/6 .

[3]() الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الضبي النيسابوري ،المستدرك على الصحيحين، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية-بيروت، 1411هـ- 1990م:427/3 .

[4]() الواقدي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي، المغازي، تح: مارسدن جونس ،ط3 ، دار الأعلمي- بيروت ، 1409هـ/ 1989م:234/233/1؛ ابو نعيم، معرفة الصحابة: 888/2 ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب: 251/1؛ ابن الاثير، اسد الغابة:493/1 .

[5]() ابن الاثير، اسد الغابة: 280/1 ؛الذهبي، تاريخ الاسلام:131/1 ؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة:519/2

اثر المروية:

اعتمد الكثيرً من أصحاب التراجم وكتاب الطبقات على مروية محمود بن لبيد هذه في تحديد السنة التي قتل فيها الصحابي اليمان بن جابر(رضي الله عنه)، وكيفية مقتله[1]؛ لما في هذه المروية من الصحة وقوة الإسناد، والثقة التي اتصف بها الراوي.

6- إسلام عمرو بن ثابت بن وقش(رضي الله عنه)، واستشهاده بأُحد(3هـ/625م):

"عن أبي هريرة-(رضي الله عنه)-، قال: كان يقول: حدثوني عن رجل دخل الجنة لم يصل قط، فإذا لم يعرفه الناس سألوه: من هو؟ فيقول: أصيرم بني عبد الأشهل، عمرو بن ثابت بن وقش، قال الحصين: فقلت لمحمود بن لبيد: كيف كان شأن الأصيرم؟ قال: كان يأبى الإسلام على قومه، فلما كان يوم أحد، وخرج رسول الله(ﷺ) إلى أحد بدا له الإسلام فأسلم، فأخذ سيفهُ فغدا حتى أتى القوم، فدخل في عرض الناس[2]، فقاتل حتى أثبتتهُ الجراحة[3]، قال: فبينما رجال بني عبد الأشهل يلتمسون قتلاهم في المعركة إذا هم به، فقالوا: والله أن هذا للأصيرم، وما جاء؟ لقد تركناه وإنه لمنكر لهذا الحديث، فسألوه: ما جاء به؟ قالوا: ما جاء بك يا عمرو، أحدباً[4]على قومك، أو رغبة في الإسلام؟ قال: بل رغبة في الإسلام، آمنت بالله ورسوله، وأسلمت، ثم أخذت سيفي فغدوت مع رسول الله (ﷺ) فقاتلت حتى أصابني ما أصابني، قال: ثم لم يلبث أن مات في أيديهم، فذكروه لرسول الله(ﷺ) فقال: إنه لمن أهل الجنة"[5].

---

[1]() ابو عبد الله بن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، معرفة الصحابة ،تح: عامر حسن صبري،ط1، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، 1426هـ - 2005م: 395 ؛ابو نعيم، معرفة الصحابة:888/2؛ ابن الاثير، اسد الغابة:493/1 ؛السخاوي، أبو الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ط1، الكتب العلمية- بيروت، 1414هـ-1993م:229/1 .

[2]() عرض الناس: اي وسطهم. ينظر: ابن منظور، لسان العرب:7/ 176 ؛ الزبيدي، ابو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين ،د. ط ، دار الهداية، د. م ، د. ت:400/18 .

[3]() اثبتتهُ الجراحة: أي اشتدت به علته وحبسته وجعلتهُ ثابتا في مكانه لا يتحرك. ينظر: ابن منظور، لسان العرب:20/2 ؛ الزبيدي، تاج العروس:4/ 475 .

[4]() حدِبٌ: اي العاطفة والشفقة. ينظر: ابن منظور، لسان العرب:301/1 ؛ الزبيدي، تاج العروس:247/2 .

[5]() ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تح: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ،ط1، مؤسسة الرسالة ،د.م، 1421 هـ - 2001 م: 41/39، ح(23634)؛ ابو نعيم، معرفة الصحابة: 345/1؛ ابن حجر العسقلاني،الاصابة:4/ 50 .

المدلول التاريخي للمروية:

تسلط المروية الضوء على خبر إسلام أصيرم بني عبد الأشهل واستشهاده يوم أحد، والاصيرم هو عمرو بن ثابت بن وقش بن زغبة بن زعوراء الأنصاري الأوسي الأشهلي، والأصيرم لقب لهُ، عندما أسلم سعد بن معاذ(رضي الله عنه) سيد الاوس أسلم معهُ جميع رهطه بني عبد الاشهل إلا الأصيرم عمرو بن ثابت، فإنهُ تأخر في إسلامه، حيث كان لعمرو بن ثابت ربًا في الجاهلية، فلما جاء الإسلام بتحريم الربا، كره عمرو أن يسلم حتى يأخذ مالهُ الذي كان يرابي به، خشية أن يضيع عليه ماله بدخوله الإسلام، وفي اليوم الذي خرج فيه المسلمون إلى أحد(3هـ/625م) لصد المشركين الذين قصدوا المدينة، وجد عمرو بن ثابت أن الإسلام قريبٌ إلى قلبه، فأسلم دون علم النبي(ﷺ) **أو** احدٍ من المسلمين، فسار إلى المسلمين يشهر اسلامهُ، فوجدهم قد خرجوا إلى أحد لملاقاة المشركين، فلحق بهم فوجدهم يقاتلون المشركين، فدخل ساحة المعركة، يقاتل في صف المسلمين حتى اثخنتهُ الجراح فقتل شهيداً(رضي الله عنه)، وشهد لهُ النبي (ﷺ) بالجنة، فقيل: إنهُ دخل الجنة، ولم يُصلِّ صلاة قط؛ لأن استشهاده كان بعد إسلامه مباشرة[1].

7- وجد الأنصار جراء حرمانهم من غنائم حنين(8هـ/630م) واسترضاء النبي(ﷺ) لهم:

"عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد الخدري قال: لما أعطى رسول الله(ﷺ) ما أعطى من تلك العطايا في قريش وقبائل العرب، ولم يكن في الأنصار منها شيء وجد[2]هذا الحي من الأنصار في أنفسهم، حتى كثرت فيهم القالة حتى قال قائلهم: لقي رسول الله(ﷺ) قومه، فدخل عليه سعد بن عبادة، فقال: يا رسول الله، أن هذا الحي قد وجدوا عليك في أنفسهم لما صنعت في هذا الفيء الذي أصبت، قسمت في قومك، وأعطيت عطايا عظاماً في قبائل العرب، ولم يك في هذا الحي من الأنصار شيء، قال: فأين أنت من ذلك يا سعد؟ قال: يا رسول الله، ما أنا إلا امرؤ من قومي، قال: فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة، قال: فخرج سعد، فجمع الأنصار في تلك الحظيرة، قال: فجاء رجال من المهاجرين، فتركهم، فدخلوا وجاء آخرون، فردهم، فلما اجتمعوا أتاهُ سعد فقال: قد اجتمع لك هذا الحي من الأنصار، قال: فأتاهم رسول الله(ﷺ) فحمد الله وأثنى عليه، بالذي هو له أهل، ثم قال:

---

[1]() الواقدي، المغازي: 262/1؛ البلاذري، انساب الاشراف:325/1 ؛ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، جمهرة انساب العرب، تح: لجنة من العلماء ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،1403هـ/1983م:131؛ البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى= =الخُسْروجِردي الخراساني، السنن الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا ،ط3، دار الكتب العلمية- بيروت،1424هـ-2003م:281/9؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة:501/4؛ الزرقاني، شرح الزرقاني على المواهب اللدنية : 85/2 .

[2]() وجد: اي شيء من الغضب. ينظر: ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، المحكم والمحيط الأعظم ، تح: عبد الحميد هنداوي ،ط1، دار الكتب العلمية – بيروت، 1421 هـ- 2000 م:533/7؛ ابن منظور، لسان العرب :446/3 .

يا معشر الأنصار ما قالة بلغتني عنكم وجدة وجدتموها في أنفسكم، ألم آتكم ضلالاً فهداكم الله؟، وعالة[1]فأغناكم الله؟ وأعداء فألف الله بين قلوبكم؟، قالوا: بل الله ورسولهُ أمن وأفضل، قال: ألا تجيبونني يا معشر الأنصار قالوا: وبماذا نجيبك يا رسول الله، ولله ولرسولهُ المن والفضل، قال: أما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم وصدقتم، أتيتنا مكذباً فصدقناك، ومخذولاً فنصرناك، وطريداً فآويناك، وعائلاً فآسيناك، أوجدتم في أنفسكم يا معشر الأنصار في لعاعة[2]من الدنيا، تألفت بها قوماً ليسلموا، ووكلتكم إلى إسلامكم؟، أفلا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير، وترجعون برسول الله في رحالكم؟، فوالذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، ولو سلك الناس شعباً، وسلكت الأنصار شعباً لسلكت شعب الأنصار، اللهم ارحم الأنصار، وأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار قال: فبكى القوم، حتى أخضلوا لحاهم، وقالوا: رضينا برسول الله قسماً وحظاً، ثم انصرف رسول الله(ﷺ) وتفرقوا"[3].

المدلول التاريخي للمروية:

بعد أن منّ الله تعالى على رسولهُ(ﷺ) والمسلمين يوم حنين(8هـ/630م)[4] بالنصر المؤزر، وأفاء عليهم ما أفاء من الغنائم والخير الكثير، قسّم رسول الله (ﷺ) تلك الغنائم بين سائر قبائل العرب، والطلقاء، وهم الذين عفى عنهم النبي(ﷺ) وأعطاهم الأمان على أنفسهم وأموالهم عند فتح مكة (8هـ/630م)، وكذلك أعطى المؤلفة قلوبهم من قريش، والمراد بالمؤلفة هم جمع من الناس، أسلموا يوم فتح مكة، وكان في إسلامهم شيئ من الضعف، وقيل كان فيهم من لم يسلم بعد كصفوان بن أمية، فاعطى رسول الله(ﷺ) لهؤلاء المؤلفة قلوبهم النصيب الأكبر من العطاء، ليرغبهم في الإسلام ويحببهم إليه، وكان من بينهم أبو سفيان بن حرب وقد اعطاهُ مائة من الابل وأعطى ابنهُ معاوية مثلها، وأعطى مثلها لصفوان بن امية، وكذلك أعطى عيينة بن حصن، والأقرع بن حابس، وأعطى عباس بن مرداس دون ذلك، وأعطى آخرين غيرهم[5]، ولم يصب الأنصار ما اصاب سابقيهم من العطايا،

---

[1]() العالة: الفاقة والحاجة والفقر. ينظر: ابن سيده، المحكم:2/ 245؛ ابن منظور، لسان العرب:488/11 .

[2]() لعاعة: أي بقية يسيرة. ينظر: ابن سيده، المحكم: 97/1 ؛ ابن منظور، لسان العرب:319/8 .

[3]() ابن ابي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، المصنف في الأحاديث والآثار، تح: كمال يوسف الحوت، ط1، مكتبة الرشد–الرياض، 1409هـ :7/ 418؛ ابن حنبل، مسند احمد:253/18–255، ح(11730) ؛ الطبري، تاريخ الطبري:93/3–94 ؛ السهيلي، الروض الانف :364/7–366 .

[4]() حنين: هي غزوة وقعت في شهر شوال في سّنة ثمان للهجرة بين جحافل المسلمين، وقبيلتي هوازن وثقيف في واد يسمّى حنين بين مكّة والطائف، بينهُ وبين مكة مسيرة ثلاث ليال، انتصر فيها المسلمين انتصاراً ساحقاً وغنموا مغنماً كبيراً ودانت للمسلمين بعدها معظم القبائل العربية في شبه جزيرة العرب. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى:138/1–139؛ ابن هشام، السيرة النبوية:437/2–450؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء:192/2–200 .

[5]() ابن هشام، السيرة النبوية:492/2–496 ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام403/1–408 .

وذلك لثقته العالية بقوة إيمانهم، وإنهم ما خرجوا ليصيبوا حظاً من الدنيا قليل، ومع ذلك فقد وقع في نفوس بعضهم ما وقع من العتب لما كان من أثر ذلك، وذلك بحكم الطبيعة البشرية وحبها للخير، فعمل النبي(ﷺ) على ارضاء الانصار وتطيب خاطرهم وإزالة ما كان في نفوسهم من أثر ذلك بحكمته(ﷺ)، واعترافاً بفضلهم وسابقتهم إلى الإسلام[1].

8- تحريق بيت سويلم اليهودي بمن فيه من المنافقين:

"عن محمد بن الحصين، عن أبيه، عن محمود بن لبيد، أن عويم بن ساعدة[2] رضي الله عنه قال لأصحابه يوم بعثوا إلى المنافقين في بيت سويلم: أطيعوني وأحرقوهم بالنار كما أمركم رسول الله(ﷺ)"[3].

المدلول التاريخي للمروية:

كان قد وصل إلى مسامع رسول الله(ﷺ) وأصحابهُ(رضي الله عنهم) أن جمعاً من المنافقين والمتخاذلين، يجتمعون في بيت شخصٍ يهودي، يعرف بسُويلم اليهودي، وكان اجتماعهم من اجل تثبيط وثني عزائم المسلمين عن رسول الله(ﷺ) واصحابه في غزوة تبوك(9هـ/631م)، فبعث إليهم النبي(ﷺ) طلحة بن عُبيد الله(رضي الله عنه) في نفر من المسلمين، وأمرهُ رسول الله(ﷺ) أن يُحرِّق عليهم بيت هذا اليهودي المنافق، ففعل طلحة ما امرهُ به النبي(ﷺ)، واقتحم الضحاك بن خليفة(رضي الله عنه) واصحابهُ البيت من ظهره، فانكسرت رجل الضحاك، وفر المنافقون بجلدهم[4].

كما يتضح من المروية أيضاً أن الخطر الذي كان يحاك ضد المسلمين في المدينة المنورة، لم يكن يتمثل بالخطر الخارجي فقط، بل كان المسلمون يواجهون خطراً أعظم، يتمثل بخطر اليهود والمنافقين في المدينة نفسها ومحاولتهم تصديع الجبهة الداخلية للمسلمين وتفكيكها، ومحاولة الإيقاع بين المسلمين بأثارتهم للفتن، وإشاعة الدسائس بينهم.

---

[1]() ابن سعد، الطبقات الكبرى:142/2؛ ابن هشام، السيرة النبوية:492/2-493؛ابن حجر العسقلاني، فتح الباري:48/8 .

[2]() عويم بن ساعدة بن عائش – وقيل عابس- بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية من بني عوف بن مالك بن الأوس، أمهُ عميرة بنت سالم بن سلمة، يكنى ابو عبد الرحمن، من خيار الصحابة وفضلائهم ومن المسلمين الاوائل واهل العقبة، وشهد والمشاهد كلها مع رسول الله(ﷺ)، توفي في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وهو ابن خمس أو ست وستين سنة. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى: 424/3-426؛ ابن عبد البر، الاستيعاب:1248/3؛ ابن الاثير، اسد الغابة:15/4-16 ؛المزي، تهذيب الكمال:466/22-467 ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء:503/1-504 .

[3]() ابن ابي عاصم، الاحاد والمثاني: 4/4 .

[4]() ابن هشام، السيرة النبوية:517/2 ؛ السهيلي، الروض الانف:385/7 ؛ابن كثير، البداية والنهاية:7/5 .

9- وفاة ابراهيم ابن رسول الله (ﷺ) وكسوف الشمس:

"عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال: انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم ابن رسول الله(ﷺ)، فقال الناس: انكسفت الشمس لموت إبراهيم، فخرج رسول الله(ﷺ) حين سمع ذلك، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد أيها الناس أن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياة أحد فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى المساجد: ودمعت عيناه، فقالوا: يا رسول الله تبكى وأنت رسول الله! قال: إنما أنا بشر تدمع العين ويخشع القلب ولا نقول ما يسخط الرب، والله يا إبراهيم إنا بك لمحزونون! ومات وهو ابن ثمانية عشر شهراً، وقال: أن لهُ مرضعاً فى الجنة"[1].

المدلول التاريخي للمروية:

ولد ابراهيم ابن رسول الله(ﷺ) في شهر ذي الحجة من سنة ثمان للهجرة، وقد سر رسول الله(ﷺ) بولادته كثيراً، أمهُ مارية القبطية، أهداها المقوقس صاحب الإسكندرية لرسول الله(ﷺ) هي وأختها سيرين، فوهب سيرين لحسان بن ثابت شاعر النبي(ﷺ)، فأنجبت لهُ عبد الرحمن بن حسان، فكان عبد الرحمن هذا ابن خالة ابراهيم ابن رسول الله(ﷺ).

وكانت نساء الأنصار يتنافسن بينهن لينالوا شرف رضاعته، فجاءت أم بردة واسمها خولة بنت المنذر بن زيد بن لبيد من بني عدي بن النجار، وهي زوجة البراء بن أوس من بني مازن بن النجار، وكلمت رسول الله(ﷺ) أن ترضعهُ، فدفعهُ اليها فكانت ترضعهُ في بني مازن بن النجار، ومن ثم ترجع به إلى أمهُ مارية القبطية[2].

ثم إن إبراهيم لم يكتب لهُ أن يشب ويعمر، وتوفاه الله تعالى قبل ذلك، وكانت وفاته يوم الثلاثاء، لعشرً ايام مضين من شهر ربيع الاول لسنة عشر من الهجرة(631م)، وهو ابن ثمانية عشر شهراً[3]وقيل ستة عشر شهراً[4]ودفن بمقبرة البقيع بالمدينة المنورة، وحزن عليه رسول الله(ﷺ) حزناً كبيراً، وقد صادف يوم وفاته أن كُسفت الشمس، فربط الناس بين كسوفها ووفاة إبراهيم ابن رسول الله(ﷺ)، فقال رسول الله(ﷺ): "إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك، فافزعوا إلى ذكر الله والصلاة"[5].

---

[1]() ابن سعد، الطبقات الكبرى: 118/1؛ ابن حنبل، مسند احمد: 38/39-39، ح(23629) .

[2]() ابن سعد، الطبقات الكبرى:118/1 ؛ ابن الاثير، اسد الغابة:49/1-50 ؛ ابن كثير، البداية والنهاية:331/5 .

[3]() البيهقي، السنن الكبرى :468/3؛ ابن الاثير، اسد الغابة :49/1-50؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة :318/1 .

[4]() ابو نعيم، معرفة الصحابة:206/1 ؛ ابن كثير، البداية والنهاية:331/5 .

[5]()ابن سعد، الطبقات الكبرى:118/1-120؛البيهقي، السنن الكبرى:468/3؛ ابن الاثير،اسد الغابة:49/1-50

10- إصابة سعد بن معاذ (رضي الله عنه) واستشهاده:

"عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد قال: لما أصيب أكحل سعد يوم الخندق فثقل حولوه عند امرأة يقال لها رفيدة[1]، وكانت تداوي الجرحى، فكان النبي عليه السلام إذا مر به يقول: كيف أمسيت؟ وإذا أصبح قال: كيف أصبحت؟ فيخبره، حتى كانت الليلة التي نقلهُ قومه فيها فثقل فاحتملوه إلى بني عبد الأشهل إلى منازلهم، وجاء رسول الله(ﷺ) كما كان يسأل عنهُ، وقالوا: قد انطلقوا به، فخرج رسول الله(ﷺ) وخرجنا معهُ، فأسرع المشي حتى تقطعت شسوع نعالنا وسقطت أرديتنا عن أعناقنا، فشكا ذلك إليه أصحابهُ: يا رسول الله أتعبتنا في المشي، فقال: إني أخاف أن تسبقنا الملائكة إليه فتغسلهُ كما غسلت حنظلة، فانتهى رسول الله(ﷺ) إلى البيت وهو يُغسّل، وأمهُ تبكيه وهي تقول: ويل أم سعد سعداً...حزامة و جدًّا، فقال رسول الله(ﷺ): كل نائحة تكذب إلا أم سعد، ثم خرج به، قال: يقول لهُ القوم أو من شاء الله منهم: يا رسول الله، ما حملنا ميتاً أخف علينا من سعد، فقال: ما يمنعكم من أن يخف عليكم وقد هبط من الملائكة كذا وكذا وقد سمى عدة كثيرة لم أحفظها لم يهبطوا قط قبل يومهم قد حملوه معكم"[2]

المدلول التاريخي للمروية:

سيد الأوس سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصاري الأوسي، يكنى أبو عمرو، امهُ كبشة بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبجر، وكانت ممن بايع النبي(ﷺ)، أسلم سعد بالمدينة المنورة بين العقبة الأولى والثانية، على يد مصعب بن عمير(رضي الله عنه)، وكان شريفاً مقدماً مطاعاً في قومه، وحين أسلم وقف على قومه، فقال: "يا بني عبد الأشهل! كيف تعلمون أمري فيكم؟ قالوا: سيدنا فضلا، قال: فإن كلامكم علي حرام، رجالكم ونساؤكم، حتى تؤمنوا بالله ورسوله"، فما بقي أحد في ديار بني عبد الأشهل رجل كان أو امرأة إلا وأسلموا، فكانت ديار بني عبد الأشهل أول ديار من الأنصار أسلموا جميعهم، رجالهم ونساؤهم،[3] شهد معارك بدر(2هـ/624م)، وأحد(3هـ/625م)، والخندق(5هـ/627م) وأصيب بها، رماهُ شخصٌ يقال لهُ حبان بن العرقة، من بني عامر بن لؤي، فلما رماهُ، قال: "خذها مني وأنا ابن العرقة"، فقال سعد:

---

[1]() رُفَيدة بنت سعد الاسلمية، أسلمت بعد هجرة النبي(ﷺ) وأصحابه إلى المدينة، شاركت في عدة غزوات مع رسول الله(ﷺ) وكانت تداوي الجرحى، وفي غزوة الخندق أُقيمت لها خيمة في المسجد النبوي، لمداواة جرحى المسلمين. ينظر: ابن الاثير، اسد الغابة:110/6-111 ؛ابن حجر العسقلاني، الاصابة:136/8 ؛تهذيب التهذيب:418/12 .

[2]() ابن سعد، الطبقات الكبرى:287/1 ؛ البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، التاريخ الاوسط، تح: محمود إبراهيم زايد،ط1،مكتبة دار التراث- حلب، 1397هـ-1977م:22/1 .

[3]() ابن سعد، الطبقات الكبرى:389/3-400 ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب:602/2؛ ابن الاثير، اسد الغابة:221/2-222؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء:279/1-280 .

"عرق الله وجهك في النار، اللهم أن كنت أبقيت من حرب قريش شيئا فأبقني لها، فإنهُ لا قوم أحب إلي أن أجاهد من قوم آذوا رسولك وكذبوه وأخرجوه، وإن كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعله لي شهادة، ولا تمتني حتى تقر عيني في بني قريظة"[1] وكانت بنو قريظة قد نقضوا العهد الذي كان بينهم وبين رسول الله(ﷺ) لما قدمت الأحزاب إلى المدينة يوم الخندق وشايعوا المشركين واعانوهم على قتال المسلمين، فلما أن خذل الله المشركين وردوا على أعقابهم خائبين عن المدينة، جهز النبي(ﷺ) جيوش المسلمين ليقتص من بني قريظة لنقضهم العهد، وضرب المسلمين عليهم الحصار، وبعد أن يئسوا من انسحاب المسلمين عن حصونهم، ارتضوا أن ينزلوا على حكم سعد بن معاذ حليفهم في الجاهلية، فحكم سعد أن تقتل المقاتلة من رجالهم، وان تسبى ذراريهم ونساؤهم، فقال رسول الله(ﷺ): "لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة"، توفي سعد بن معاذ بعد شهر من إصابته وهو الذي اهتز عرش الرحمن لمقتله، ويروي من كان قد شهد حفر قبره بالبقيع، إن المسك كان يفوح من قبره كلما حفروا شبراً حتى انتهوا إلى اللحد، ولما دفنه رسول الله(ﷺ) وانصرف من جنازته، كانت دموعه تحادر على لحيته من شدة بكائه وحزنه[2].

أثر المروية:

كان للمروية هذه أثر واضح على كتاب السير، ومصنفي التراجم وكتب الطبقات وغيرهم، في توثيق الأيام الأخيرة من حياة الصحابي سعد بن معاذ (رضي الله عنه)، كون المروية قد تواترت عن راوٍ ثقة معدوداً في صغار الصحابة(رضي الله عنهم)، مما اعطى المروية بعداً خاصاً من خلال توثيقها المشاهد الأخيرة من حياة الصحابي هذا، وما رافق ذلك من خبر وفاته، وغُسله، وبكاء النساء عليه.

11- هديَ النبي (ﷺ) في قبول الهدية من اصحابه(رضي الله عنهم):

"عن محمود بن لبيد، عن ابن عباس، حدثني سلمان، أنه: أتى النبي(ﷺ) بهدية، فأكل هو وأصحابهُ، وأتاه بصدقة فلم يأكل منْها"[3]

---

[1]() البلاذري، انساب الاشراف:347/1؛ ابن عبد البر،الاستيعاب:602/2ابن الاثير، اسد الغابة:221/2-222

[2]() ابن سعد، الطبقات الكبرى:389/3-400 ؛ ابن هشام، السيرة النبوية :226/2-227؛ ابن عبد البر، الاستيعاب :602/2-605 ؛ ابن الاثير، اسد الغابة:221/2-225 ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء :279/1-297 .

[3]() الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، المعجم الكبير، تح: حمدي بن عبد المجيد، ط2، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، د.ت:226/6، ح(6066) .

المدلول التاريخي للمروية:

نستشف من المروية هذه أن الصدقة لا تحل للنبي (ﷺ) أو أحد من آل بيته (رضي الله عنهم)، وقد ثبت عن رسول الله(ﷺ) أنهُ كان إذا قُدِّم لهُ طعام سأل عنهُ قبل أن يشرع بالأكل منه فيقول: "أهدية أم صدقة؟" فإن قيل لهُ صدقة، كف يدهُ وامتنع عن الأكل، وقال لأصحابه: كلوا، وإن قيل: هدية، شاركهم(ﷺ)، فأكل معهم[1]، وقد ثبت عن النبي(ﷺ) إنهُ لا يقبل الصدقة، ولا يأكلها، وإنها محرمة عليه وعلى آله من بني هاشم وبني المطلب، وذلك أن الصدقات انما هي أوساخ الناس يخرجونها تطهيراً لأموالهم، فلا تتناسب ورتبته الشريفة، فقد روي عن النبي(ﷺ) انهُ قال: "إن هذه الصدقات إنما هي أوساخ الناس، وإنها لا تحل لمحمد، ولا لآل محمد"[2]، وقد بين الامام النووي في قول رسول الله(ﷺ): "إنما هي أوساخ الناس"، تنبيه على العلة في تحريمها، ومنعها على بني هاشم وبني المطلب، وإن ذلك حفظاً لكرامتهم وتنزيههم عن الأوساخ، ومعنى أوساخ الناس هنا لانهم يخرجونها يريدون بها تطهيراً لأموالهم ونفوسهم، فهي كغسالة الأوساخ[3]، وكما جاء في قوله تعالى: ﴿الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّحْلِ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ مَرْيَمَ﴾[4].

12- استماع الملائكة لقراءة أسيد بن حضير(رضي الله عنه) القران:

"عن محمود بن لبيد، أن أسيد بن حضير كان من أحسن الناس صوتا بالقرآن، فقرأ ليلة، وفرسهُ مربوطة عنده، وابنهُ نائم إلى جنبه، فأدار الفرس في رباطه، فقرأ فأدار الفرس في رباطه، فقرأ فأدار الفرس في رباطه، فانصرف، فأخذ ابنهُ وخشي أن يطأه الفرس، فأصبح فذكر ذلك لرسول الله(ﷺ)، فقال رسول الله(ﷺ): اقرأ أسيد فإن الملائكة لم تزل يستمعون صوتك، فلو قرأت أصبحت ظلة بين السماء والأرضين، يترايها الناس فيها الملائكة"[5].

---

[1]() البخاري، صحيح البخاري:155/3، ح(2576) .

[2]() مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، تح: محمد فؤاد عبد الباقي ، د.ط ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ١٣٧٤ هـ /١٩٥٥م:754/2، ح (1072) ؛ ابن حجر العسقلاني، فتح الباري:354/3 .

[3]() النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط2، دار إحياء التراث العربي – بيروت، 1392هـ: 179/7 .

[4]() سورة التوبة، الاية: 103 .

[5]() ابن أبي شيبة، ابو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، مسند ابن ابي شيبة، تح: عادل العزازي و أحمد المزيدي، ط1، دار الوطن – الرياض، 1997م، 405/2، ح(929) ؛ الطبراني، المعجم الكبير:206/1، ح(562) .

المدلول التاريخي للمروية:

يتبين من خلال المروية هذه أن أسيد بن حضير(رضي الله عنه) كان أحسن الناس صوتاً في قراءته لكتاب الله، إلى درجة أن تجاوبت الملائكة لتلاوته(رضي الله عنه) وتأثرت به، وأسيد بن حضير هو الصحابي أسيد بن حضير بن سماك بن عتيك بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصاري الأوسي، أمهُ أم أسيد بنت السكن، أحد النقباء الاثني عشر ليلة العقبة، أبوه حضير الكتائب رئيس الأوس يوم بعاث[1] كان شريفاً مطاعاً في قومه ،قتل يوم بعاث قبل الهجرة بست سنين، وأسلم أسيد قبل سعد بن معاذ(رضي الله عنه) على يد مصعب بن عمير بالمدينة، وكان أسيد يكنى أبو يحيى وقيل أبو عتيك وقيل غير ذلك، والأرجح أن كنيتهُ أبو يحيى، آخى النبي(ﷺ) بينهُ وبين زيد بن ثابت بن حارثة(رضي الله عنه)، اختلف في شهوده معركة بدر (2هـ/624م)، وثبت أنهُ شهد أحداً(3هـ/625م) وجرح بها جراحات عديدة، وثبت مع النبي(ﷺ) حين دارت الدائرة على المسلمين، ثم شهد بعدها المشاهد كلها مع رسول الله(ﷺ)، وشهد مع الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) فتح بيت المقدس، وكان أسيد من أحسن الناس صوتاً بالقرآن، وكان ذو عقلُ واسع ورأي راجح، قالت عنهُ ام المؤمنين عائشة(رضي الله عنها): "ثلاثة من الأنصار، لم يكن أحد يعتد عليهم فضلاً، كلهم من بني عبد الأشهل؛ سعد بن معاذ، وأسيد بن حضير، وعباد بن بشر"[2]، ولهُ في بيعة أبي بكر (رضي الله عنهُ) يوم السقيفة أثر عظيم، توفي أسيد بن حضير في شعبان سنة عشرون للهجرة(641م)، وحمل عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) جنازتهُ حتى وضعها بالبقيع، وصلى عليه[3]

---

[1]() بعاث: موضع في نواحي المدينة المنورة، جرت فيه وقائع عظيمة بين قبيلتي الأوس والخزرج في الجاهلية، قبل مقدم النبي(ﷺ) إلى المدينة بست سنين، اسفرت عن مقتل زهرة فرسانهم وكبار اشرافهم من بينهم حضير الكتائب سيد الاوس. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى:558/3 ؛الحموي، معجم البلدان:451/1 .

[2]() البخاري، التاريخ الكبير:47/2 ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب:802/2 .

[3]() ابن سعد، الطبقات الكبرى:558/3-559؛ ابن عبد البر، الاستيعاب:92/1؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق:81/9 ؛ ابن قدامة، ابو محمد موفق الدين عبدالله بن احمد بن قدامة المقدسي، الاستبصار في نسب الصحابة من الانصار ،تح: علي نويهض ، د. ط ، دار الفكر، د.م ، د.ت:213-216 ؛ابن الاثير، اسد الغابة:111/1-113؛ابن حجر العسقلاني، الاصابة:234/1-235 .

13- عدم قبول النبي (ﷺ) الصدقة من محتاج:

"عن محمود بن لبيد عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنا عند رسول الله(ﷺ) إذ جاءهُ رجل بمثل بيضة من ذهب، فقال: يا رسول الله، أصبت هذه من معدن فخذها فهي صدقة ما أملك غيرها، فأعرض عنه رسول الله(ﷺ)، ثم أتاه من قبل ركنه الأيمن، فقال مثل ذلك، فأعرض عنه، ثم أتاه من قبل ركنه الأيسر فأعرض عنه، ثم أتاه من خلفه، فأخذها رسول الله(ﷺ) فخذفهُ[1] بها، فلو أصابته لأوجعته ولعقرته[2]، فقال رسول الله(ﷺ): يأتي أحدكم بما يملك فيقول: هذه صدقة، ثم يقعد يستكف الناس[3]، خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى"[4]

المدلول التاريخي للمروية:

الصدقة هي ما يخرجهُ الانسان من ماله تطوعاً يبتغي به الأجر والثواب من عند الله تعالى، وهي غير الزكاة التي تكون واجبة، وأفضل الصدقة ما يخرجهُ الإنسان من ماله بعد أن يدخر لنفسه ما يسد به حاجته ويتقي به نوائب الدنيا وحوائجها، وعن قوله (ﷺ): "خَيرُ الصدَقةِ ما كان عَن ظَهرِ غنىً" فقد جاء في مصنف ابن حجر قوله" أفضل الصدقة ما وقع بعد القيام بحقوق النفس والعيال، بحيث لا يصير المتصدق محتاجًا بعد صدقته إلى أحد"[5]، وبذلك فإن أفضل الصدقة هي ما أبقت صاحبها بعدها مستغنياً ومكتفياً بما بقي معهُ بعد تصدقه، وتقدير أفضل الصدقة هي ما أبقت لصاحبها من مال يستعين به, ويستقوي به على حوائجه، ومصالحه، ولأن المتصدق بجميع ماله يندم غالباً، أو ربما يندم إذا احتاج لما يستعين به على قضاء نوائب الدهر، ويودُّ أنهُ لم يتصدق بكل ماله، بخلاف الذي بقي بعدها مستغنياً ببعض ماله، فإنه لا يندم عليها بل يفرح ويُسرُّ بها[6]، وقد اختلف العلماء في هذا الباب اختلافاً كبيراً، وتعددت الاراء فيه.

---

[1]() فحذفه: أي رماه بها. ينظر: الازهري، تهذيب اللغة:270/4 .

[2]() عقرتهُ: اي جرحتهُ. ينظر: ابن منظور، لسان العرب:592/4 .

[3]() يستكف الناس: أن يمدُ كفه يسأل الناس الصدقة. ينظر: ابن منظور، لسان العرب:303/9 .

[4]() ابو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجِسْتاني، سنن أبي داود، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، د.ط، المكتبة العصرية – بيروت،د.ت:128/2، ح(1673) ؛الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، معالم السنن، ط1،المطبعة العلمية–حلب،1351هـ–1932م:77/2؛ الحاكم، المستدرك:573/1، ح(1507) .

[5]() فتح الباري:295/3–296 .

[6]() النووي، شرح النووي على مسلم:125/7 ؛ القحطاني، سعيد بن علي بن وهف، صدقة التطوع في الإسلام – مفهوم, وفضائل، وآداب، وأنواع في ضوء الكتاب والسنة، د.ط، مطبعة سفير، الرياض، د.ت: 21 .

14- وصية النبي(ﷺ) بالأنصار في مرضه الذي توفي فيه:

"عن محمود بن لبيد عن أبي سعيد الخدري قال: خرج رسول الله-(ﷺ)-، والناس مستكفون[1] يتخبرون[2]عنهُ، فخرج مشتملاً[3]قد طرح طرفي ثوبه على عاتقيه، عاصباً رأسهُ بعصابة بيضاء، فقام على المنبر وثاب الناس إليه حتى امتلأ المسجد، قال فتشهد رسول الله،-(ﷺ)-، حتى إذا فرغ قال: يا أيها الناس أن الأنصار عيبتي[4]ونعلي وكرشي[5]التي آكل فيها فأحفظوني فيهم! اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم"[6].

المدلول التاريخي للمروية:

تبين المروية هذه بعضاً مما أوجزه النبي (ﷺ) في فضل الأنصار، ووصيتهُ فيهم خيراً، كذلك يخبر النبي(ﷺ) إن الأنصار خير بطانته، وانهم موضع سره وأمانته، وكان (ﷺ) كثيراً ما يتطرق لذكرهم وبيان فضلهم وسابقتهم إلى الإسلام ونصرتهم لهُ، وقد مر معنا ذلك كثيراً فيما مضى من بحثنا هذا، وما سيأتي إن شاء الله .

15- قصة بني أبُيرق الظفري:

"عن محمود بن لبيد قال: عدا بشير بن الحارث على علية رفاعة بن زيد عم قتادة بن النعمان الظفري فنقبها من ظهرها وأخذ طعاما له ودرعين بأداتهما، فأتى قتادة بن النعمان النبي-(ﷺ)-،فأخبره بذلك، فدعا بشيراً فسألهُ فأنكر ورمى بذلك لبيد بن سهل[7]رجلاً من أهل الدار ذا حسب ونسب، فنزل القرآن بتكذيب بشير وبراءة لبيد بن سهل ﴿الحَاقَّةُ الحَاقَّةُ مَا الحَاقَّةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الحَاقَّةُ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالقَارِعَةِ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى القَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا المُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾[8] إلى قوله: ﴿الحِجْرِ النَّحْلِ الإِسْرَاءِ الكَهْفِ مَرْيَمَ طَهَ﴾

---

[1]() مستكفون: المستكفون من القوم اي المجتمعون ينظرون إليه، ينظر: الشيباني، أبو عمرو إسحاق بن مرّار، الجيم، تح: إبراهيم الأبياري، د.ط،الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية-القاهرة، 1394 هـ - 1974 م:145/3

[2]() يتخبرون: يقال تخبر الخبر واستخبر إذا سأل عن الأخبار ليعرفها. ينظر: ابن منظور، لسان العرب:227/4 .

[3]() مشتملاً:هو افتعال من الشملة،وهو كساء يتغطى به، ويتلفف فيه.ينظر: ابن منظور، لسان العرب:369/11

[4]() عيبتي: العيبة ما يجعل فيه الثياب، ويقال عيبة الرجل: اي موضع سرهُ. ينظر: ابن منظور، لسان العرب:634/1 .

[5]() نعلي وكرشي: الكرش هم الجماعة من الناس ،قيل: أَراد بذلك أن الأَنصار مددي الذين استمد بهم؛ لِأَن الْخُف والظلف يستمد الجرة من كرشه، وقيل أراد بهم بطانته وموضع سره وأمانته. ينظر: ابن سيده، المحكم :679/6 ؛الزبيدي، تاج العروس:353/17 .

[6]() ابن سعد، الطبقات الكبرى:220/2-221 .

[7]() لبيد بن سهل بن الحارث بن عروة بن عبد رزاح بن ظَفَر الانصاري الاوسي، اختلف في نسبهُ فقيل من بني ظفر، وقيل بل من بني الحارث بن مازن بن سعد العشيرة حلفاء الأنصار، صحب النبي(ﷺ) واستشهد يوم= =الجسر(13هـ/634م)، وهو الذي برأَهُ الله تعالى في كتابه الكريم في دِرع اتُّهم بها، ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب:1338/3؛ ابن الاثير، اسد الغابة:217/4؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة:504/5 .

[8]() سورة النساء، الآيات: 105-106 .

﴿ [1] يعني بشير بن أبيرق ﴿فَطِرِ يِبۡنِ ٱلصَّافَّاتِ ۡمِنۡ ٱلزُّبَيۡرِ غَنَفِلِ فُصِّلَتۡ ٱلشُّورَى ٱلزُّخۡرُفِ ﴾[2] يعني لبيد بن سهل حين رماه بنو أبيرق بالسرقة، فلما نزل القرآن في بشير وعثر عليه هرب إلى مكة مرتداً كافراً، فنزل على سلافة بنت سعد بن الشهيد، فجعل يقع في النبي(ﷺ)، وفي المسلمين، فنزل القرآن فيه، وهجاه حسان بن ثابت حتى رجع، وكان ذلك في شهر ربيع سنة أربع من الهجرة"[3]

واخرج ابن سعد من وجه اخر: "عن محمود بن لبيد قال: كان أسير بن عروة[4] رجلاً منطيقاً[5] ظريفاً بليغاً حلواً، فسمع بما قال قتادة بن النعمان في بني أبيرق للنبي(ﷺ) حين اتهمهم بنقب علية عمهُ، وأخذ طعامهُ والدرعين، فأتى أسير رسول الله(ﷺ)، في جماعة جمعهم من قومه فقال: أن قتادة وعمهُ عمدوا إلى أهل بيت منا أهل حسب ونسب وصلاح يؤبنونهم[6]بالقبيح ويقولون لهم ما لا ينبغي بغير ثبت ولا بينة، فوضع لهم عند رسول الله(ﷺ)، ما شاء ثم انصرف فأقبل قتادة بعد ذلك إلى رسول الله(ﷺ)، ليكلمهُ فجبههُ رسول الله(ﷺ)، جبهاً شديداً منكراً وقال: بئس ما صنعت وبئس ما مشيت فيه، فقام قتادة وهو يقول: لوددت أني خرجت من أهلي ومالي وأني لم أكلم رسول الله (ﷺ)، في شيء من أمرهم وما أنا بعائد في شيء من ذلك، فأنزل الله على نبيه(ﷺ) في شأنهم: ﴿ٱلۡمُجَٰدِلَةِ ٱلۡحَبۡلِ ٱلۡمُمۡتَحَنَةِ ٱلصَّفِّ ﴾[7] إلى قوله :﴿ٱلۡمَعَارِجِ نُوحٖ ٱلۡجِنِّ ٱلۡمُزَّمِّلِ ﴾[8] ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صدق الله

---

[1]() سورة النساء، الاية:110 .

[2]() سورة النساء، الاية: 112 .

[3]() ابن سعد، الطبقات الكبرى: 265/4-266 .

[4]() هو أسير بن عروة بن سواد بن الهيثم الظفري الاوسي، من بني أبيرق، شهد أحدا و المشاهد بعدها، و قتل بنهاوند، وقيل انهُ اتهم بالنفاق ،والله تعالى اعلم بحاله. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب:99/1-100؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ،د.ط ، دار إحياء التراث – بيروت، 1420هـ- 2000م: 155/9؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة:237/1 .

[5]() منطيقاً: الرجل البليغ والمفوه، حسن الكلام بليغ فيه، ينظر: الفراهيدي، العين:104/5 ؛ ابن منظور، لسان العرب:529/13؛ الزبيدي، تاج العروس: 468/3 .

[6]() يؤبنونهم: اي عابَهُ في وجهه و عَيَّره. ينظر: ابن منظور، لسان العرب:4/13 .

[7]() سورة النساء، الآية: 105 .

[8]() سورة النساء، الاية: 105 .

العظيم [1] يعني أسير بن عروة وأصحابه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: [2]"[3].

المدلول التاريخي للمروية:

تفصح المروية عن ما نزل من القرآن الكريم في براءة الصحابي لبيد بن سهل، عندما رماه بنو أبيرق بالسرقة، فبرأه الله تعالى مما قالوا فيه من الكذب والزور، وبنو أبيرق هم رهط من بني ظفر من ألأوس، وكانوا ثلاث اخوة: بشر، وبشير، ومبشر، وكان بشير يكنى أبا طعمة وكان رجلاً منافقاً، يقول الشعر يهجو به النبي(ﷺ) وأصحابه(رضي الله عنهم)، ثم ينسبهُ لبعض شعراء العرب، فيقول: قال فلان كذا وكذا، وهذه الصفة من صفات المنافقين في ترويج الاباطيل، والنيل من المسلمين، وإحداث الفتن بينهم، إلا أن الصحابة(رضي الله عنهم) كانوا أصحاب فطنة ونباهة وذكاء، فكان إذا بلغهم ما قال بشير، قالوا: "كذب والله عدو الله، ما قالهُ، إلا هو"، وكان بنو أبيرق أهل فاقة و حاجة في الجاهلية وكذلك في الإسلام، فكانوا يمتهنون السرقة ويرمون بها غيرهم[4].

16- وفاة النبي(ﷺ) وردة العرب، وشماتة اليهود والنصارى بأهل الاسلام:

"عنِ الزُّبيرِ بنِ العوّام، ومحمود بنِ لبيد، وعاصم بنِ عُمر بن قتادة، كُلّ يذكر: أنّهُ لمّا قُبض النّبيّ(ﷺ)، شمتت اليهودُ والنّصارى بِأهل الإسلامِ، وظهر النِّفاقُ في المدينة مِمّن كان يُخفيهِ قبل ذلك، وماج الناس[5] واضطربوا، وأقبل مالِكُ بنُ التّيّهان الأنصاريُّ[6]حتّى وقف على قوْمِهِ، فقال: يا معشر الأنصارِ، أنصِتوا واسمعوا مقالتي، وتفهّموا ما أُلقيهِ إليْكُم، أعلموا أنّهُ قد شمتت اليهودُ والنّصارى بموت نبيّنا مُحمّدٍ عليه السّلام، وقد ظهرت

---

[1]() سورة النساء، الاية: 107 .

[2]() سورة النساء، الاية: 107 .

[3]() ابن سعد، الطبقات الكبرى: 2660267/4 ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب:99/1-100 .

[4]() البلاذري، انساب الاشراف:278/1؛ ابن الاثير، اسد الغابة :217/4 .

[5]() ماج الناس: اضطربوا وتحيروا ودخَل بعضُهم في بعضٍ. ينظر: ابن منظور، لسان العرب:370/2 .

[6]() مالك بن التيهان: ابو الهيثم مالك بن التيهان بن مالك بن عبيد بن عمرو بن عبد الأعلم البلوي، من قضاعة، من حلفاء بن عبد الاشهل، وقيل من الاوس انفسهم، شهد العقبتين، وكان احد الستة الذين لقوا رسول الله (ﷺ) قبل العقبة، ثم شهد بدر واحد والمشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ)، توفي في خلافة عمر (رضي الله عنه)، سنة احدى وعشرين للهجرة(642م)، وقيل انهُ شهد صفين مع علي (رضي الله عنه) وتوفي بعدها بيسير. ينظر: ابن عبد البر،الاستيعاب:1348/3-1349؛ابن الاثير، اسد الغابة:238/4-239 .

حسيكةُ[1]أهل الرِّدّةِ، وعظمُ المصائِب علينا إن مُسيْلِمة الكذّاب خرج بِأرض اليَمامةِ[2] بِرعدٍ وبرقٍ، وقد تعلمون أنّهُ كان يدّعي النُّبوّة في حياةِ نبينا(ﷺ)، والآن قد بلغني أن طُليحة بن خويلدٍ الأسديّ[3] أيضًا قد ادّعى النُّبوّة ببلادِ نجدٍ، وأنا والله خائفٌ على قبائِلِ العربِ أن ترتدّ عن دينِ الإسلامِ، فإن لم يقُم بِهذا الأمرِ رجُلٌ مِن بني هاشِمٍ، أو رجُلٌ مِن قُرَيْشٍ فهو واللهِ الهلاكُ والبوار[4]، ثم أنشأ أبو الهيثم يقول:

ألا قد أرى أن الفتى لم يخلُدِ ... وأنّ المنايا لِلرّجالِ بِمرصدِ

لقد جُدِّعت آذانُنا وأُنوفُنا ... غداة فُجِعنا بِالنّبيّ مُحمّدِ

نصارى يقولون الشّجا[5]ومُنافِقٌ ... وكُلٌّ كفورٍ شامِتٍ مُتهوّدِ

ثلاثةُ أصنافٍ مِن النّاسِ كُلُّهُم ... يروحُ علينا بِالسّنانِ[6]ويَغتدي

تكلّم أهلُ الكفْرِ مِن بعدِ ذِلّةٍ ... لِغيبةِ هادٍ كان فينا ومُهتدِ

وأرعد كذّاب اليَمامةِ جهدهُ ... وأكلب فينا بِاللّسانِ وباليَدِ

وداناهُ فيما قال غيْرُ مُقصّرٍ ... أخو الجهلِ حقًّا طلحةُ بنُ خوَيلِدِ

فإن يكُ هذا اليَوْم مِنهُم شماتةٌ ... فلا تأمنوا ما يُحدِثُ اللهُ في غدِ

وما نحنُ أن لم يجمعِ اللهُ أمرنا ... بِخيْرِ قُرَيْشٍ كُلِّها بعد أحمدِ

---

[1]() حسيكة: اي الحقد والعداوة والغيظ. ينظر: ابن دريد، الاشتقاق:564؛ابن منظور، لسان العرب:411/10 .

[2]() اليمامة: من نواحي نجد، بينها وبين البحرين مسيرة عشرة ايام، كانت تسمى "جو" في الجاهلية، ثم بدّل اسمها إلى اليمامة نسبة إلى يمامة بنت سهم بن طسم، المشهورة بزرقاء اليمامة، وكانت من أحسن ارض الله خيراً وشجراً ونخلاً. ينظر: الحموي، معجم البلدان:442/5 .

[3]() طليحة بن خويلد الاسدي: من شجعان العرب وفصحائهم، قدم إلى النبي (ﷺ) مع قومه سنة تسع للهجرة فاسلموا، ولما رجع إلى بلاده ارتد وادعى النبوة، فسار اليه خالد بن الوليد (رضي الله عنه) بجيش المسلمين، ففر إلى الشام، ثم اسلم بعد ذلك مع قومه بني اسد، وقدم على عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)، وبايعهُ وحسن اسلامهُ ،ثم شارك في فتوح العراق، وقتل بنهاوند سنة احدى وعشرين للهجرة. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى:155/6–156؛ابن الاثير، اسد الغابة:477/2 ؛الصفدي، الوافي بالوفيات:284/16–285 .

[4]() البوار: اي الهلاكُ. ينظر: ابن منظور، لسان العرب:86/4 .

[5]() الشّجا: مَا اعْترض ونشب فِي الْحلق من عظم أو نَحوه. ينظر: ابن منظور، لسان العرب:422/14 .

[6]() السّنان: مفرد اسنّة وهي نصل الرمح، وقيل حد السكين. ينظر: ابن منظور، لسان العرب:220/13 .

بِأمنعِ من شاء بِقفرٍ[1]مطيرةٍ ... وفقعةِ قاعٍ أو ضِباعٍ بِفدفدِ[2]

وإنّي لأرجو أن يقوم بِأمرِنا ... عليٌّ أو الصِّدّيقُ أو عمرٌو مِن غدِ

وتعدو زكاةُ الحيّ فِهر بن مالِكٍ ... وأنصار هذا الدين من كلّ معتد

وَأمسى مُسيْلِمٌ في اليَمامةِ غالِبًا ... على النّاسِ طُرًّا بالقنا[3]والمُهنّدِ

قال: ثُمّ أقبل أبو بكر الصّدّيق (رضي اللهُ عنهُ)، على المُسلمين فقال: أيُّها النّاسُ، إنّهُ من كان يعبُدُ الله فإنّ الله حيٌّ لا يموتُ، ومن كان يعبُدُ مُحمّدًا فإنّ مُحمّدًا قد مات، واللهُ لقد ذكر اللهُ لمُحمّدٍ عليْهِ السّلامُ فقال تبارك وتعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾[4]، ثُمّ قَال: ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾[5]،ثُمّ قَال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَٰهِ النَّاسِ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾[6]،ألا وإنّ مُحمدًا عليْه السّلامُ قد مضى لسبيلِهِ، ولا بُدّ لِهذا الأمرِ مِن قائِمٍ يقومُ بِهِ، فدبّروا وانظُروا وهاتوا ما عندكم رحمكم الله"[7] .

المدلول التاريخي للمروية:

تشير المروية إلى وقائع تاريخية مهمة، ومرحلة مفصلية في تاريخ الإسلام، تمثلت بوفاة النبي(ﷺ) وما رافق ذلك من وقائع غيرت مجرى الأحداث في شبه الجزيرة العربية، ومن خلال المروية هذه نخلص إلى شواهد ودلائل تاريخية مهمة منها:

1- شماتة اليهود والنصارى بوفاة النبي(ﷺ) مظنة منهم انهُ بوفاته (ﷺ) سينتهي أمر الإسلام وأهله.

---

[1]() القفر: الارض الخاوية التي لا ماء فيها ولا نبات. ينظر: ابن منظور، لسان العرب:110/5 .

[2]() فدفد: هي الأرض الغليظة الصلبة ذات الحصى، وقيل الفلاة التي لا شيء بها. ينظر: ابن منظور، لسان العرب:330/3 ؛الزبيدي، تاج العروس:481/4 .

[3]() القنا: جمع قناة وهو الرمح. ينظر: ابن منظور، لسان العرب:203/15 .

[4]() سورة الزمر، الآية :30 .

[5]() سورة الانبياء، الايات:34-35 .

[6]() سورة ال عمران، الآية :144

[7]() الواقدي، ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي، الردة، تح: يحيى الجبوري، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1410 هـ - 1990 م:28-31 .

2- استفحل أمر المنافقين في المدينة بوفاته(ﷺ)، وبدأوا يدسون الدسائس، ويثبطون من عزائم المسلمين فيها، مشكلين بذلك خطراً جسيماً على وحدة الإسلام، وقد لخص الصحابي حذيفة بن اليمان حالهم بعد وفاة النبي(ﷺ) بقوله: "إن المنافقين اليوم أشر من المنافقين في زمن النبي عليه الصلاة والسلام، فإنهم يومئذ يسرون واليوم يجهرون"[1]، أي إن المنافقين على عهده (ﷺ) كانوا يسرون نفاقهم ويخفونه، والله تعالى يخبر نبيه بنفاقهم، أما بعد وفاته (ﷺ) فإأنهم بدأوا يجهرون به علانية[2].

3- ارتداد الكثير من القبائل العربية عن الإسلام، متذرعين بعدم شرعية دفع الزكاة، يقودهم زعماء طامعون في الزعامة، مستغلون الفراغ السياسي بعد وفاة النبي (ﷺ)، والعصبية القبلية التي لا زالت اثارها باقية عند معظم القبائل كما فعل مسيلمة الكذاب في بني حنيفة.

4- ثبات الصحابة (رضي الله عنهم) بعد وفاة النبي(ﷺ) والذود عن الإسلام وأهله، ومن ذلك موقف الصحابي مالك بن التيهان(رضي الله عنه)، كما أبرزت المروية الشخصية القيادية للصدّيق(رضي الله عنه)، والذي عرف بهدوئه، ووداعته على عهده(ﷺ)، فلما توفي رسول الله(ﷺ) ضعفت فيه نفوس المسلمين وخارت عزائمهم، فظهر لنا الصديق(رضي الله عنه) يومها قوياً، صارماً، وحازماً، وحسم الموقف بكلمته الخالدة: "من كان يعبُدُ مُحمّدًا فإنّ مُحمّدًا قد مات".

---

[1]() البخاري، صحيح البخاري:58/9، رقم الحديث(7113) .

[2]() العيني، عمدة القاري:210/24-211

الخاتمة

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبيه متم الرسالات، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فقد مَنَّ الله تعالى علينا بلطفه وتيسيره فأتممنا كتابة بحثنا هذا، ويمكن إيراد ما توصلنا اليه من نتائج في بحثنا هذا بالنقاط الأتية:

1- ثبوت الصحبة لمحمود بن لبيد(رضي الله عنه)، وإنهُ كان معدوداً في صغار الصحابة (رضي الله عنهم).

2- اتفق معظم أهل الحديث وأصحاب الجرح والتعديل على عدالة محمود بن لبيد وصدق حديثه وثقته، وهذا يعكس لنا أهمية مروياته، كونها تواترت عن شخص ثقة معروف بأمانته.

3- بينت لنا مرويات محمود بن لبيد الكثير من الوقائع التاريخية والأحداث المهمة، ومنها حرصه على توثيق حياة النبي(ﷺ) بدقة، ابتداءً من بعثته ودعوته الناس للإسلام، مروراً بهجرته إلى المدينة، وذكر أهم مغازيه وسراياه، وانتهاءً بوفاته(ﷺ)، فكان قربه من حياة النبي(ﷺ) سبباً جديراً لنقل تلك الوقائع بصدق وأمانة تتوافق مع عظم شخصية النبي(ﷺ).

4- ركزت معظم مروياته على دور الأنصار – الأوس والخزرج- في الدعوة الإسلامية، وكذلك دورهم في المعارك والحروب، وسائر الجوانب الاجتماعية الأخرى، ومحاولة إبراز دورهم، اكثر من تركيزه على دور الفئات الاخرى التي كان يتكون منها المجتمع الإسلامي الأول.

5- سلطت مروياته الضوء على جوانب تاريخية ومعارك مهمة غيرت مجرى الأحداث في شبه الجزيرة العربية، وأثر تلك الأحداث في الصفحات التاريخية اللاحقة من حياة المسلمين.

6- وردت الكثير من مروياته التاريخية في ثنايا كتب الصحاح والسنة، وهذا يبرز لنا أهمية تلك المصادر في رسم صورة متكاملة عن الأحداث التاريخية، لا سيما ما يتعلق بحياة النبي(ﷺ).

قائمة المصادر :

القرآن الكريم

- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الجزري(ت630هـ/1233م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ط1، دار الفكر – بيروت ، 1409هـ – 1989م. عدد الاجزاء(6).
- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد بن الازهري الهروي(ت370هـ/980م)، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب،ط1، دار إحياء التراث العربي – بيروت، 2001م. عدد الاجزاء (15).
- البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت256هـ/869م)، التاريخ الاوسط، تح: محمود إبراهيم زايد ،ط1 ، مكتبة دار التراث– حلب، 1397هـ–1977م. عدد الاجزاء(2).
- التاريخ الكبير، صححه: محمود محمد خليل ،د.ط، دائرة المعارف العثمانية– حيدر آباد، د.ت. عدد الاجزاء(8).
- صحيح البخاري، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر،ط1، دار طوق النجاة، د. م ، 1422هـ. عدد الاجزاء(9).
- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلَاذري(ت٢٧٩هـ/892م)، جمل من أنساب الأشراف، تح: سهيل زكار–رياض الزركلي، ط1، دار الفكر–بيروت، 1417هـ–1996م. عدد الاجزاء(13)
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْروجِردي الخراساني (ت458هـ/1065م)، السنن الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا ،ط3، دار الكتب العلمية– بيروت،1424هـ–2003م. عدد الاجزاء(10).
- ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت597هـ/1200م)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ،تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا ،ط1،دار الكتب العلمية– بيروت،1412هـ – 1992م. عدد الاجزاء(19).
- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي (ت327هـ/938م)، الجرح والتعديل ،ط1، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية–الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، 1271 هـ 1952م. عدد الاجزاء(9).

- الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الضبي النيسابوري(ت405هـ/1014م)، المستدرك على الصحيحين، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية–بيروت، 1411هـ- 1990م. عدد الاجزاء(4).
- ابن حبان: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي (ت354هـ/965م)، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تح :مرزوق على ابراهيم، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، 1411 هـ-1991م. عدد الاجزاء(1).
- الثقات، ط1، دائرة المعارف العثمانية – الهند، 1393هـ - 1973م. عدد الاجزاء(9).
- ابن حبيب، ابو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي (ت245هـ/859م)، المنمق في أخبار قريش، تح: خورشيد أحمد فاروق، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1405هـ - 1985م. عدد الاجزاء(1).
- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن احمد بن حجر (ت852هـ/1448م)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، د.ط ، دار المعرفة – بيروت،1379هـ. عدد الاجزاء(13).
- تهذيب التهذيب، ط1، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، 1326هـ. عدد الاجزاء(12)
- الإصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل أحمد عبد الموجود –على محمد معوض ،ط1، دار الكتب العلمية – بيروت ، 1415 هـ. عدد الاجزاء(8).
- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت456هـ/1063م)، جمهرة انساب العرب، تح: لجنة من العلماء ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،1403هـ/1983م. عدد الاجزاء(1).
- الحموي، ابو عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت626هـ/1228م)، معجم البلدان ،ط2 ، دار صادر– بيروت،1995م. عدد الاجزاء(7).
- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت241هـ/885م)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تح: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون ،ط1، مؤسسة الرسالة ،د.م، 1421 هـ - 2001 م. عدد الاجزاء(45).
- ابن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت240هـ/854م)، طبقات خليفة بن خياط، تح: سهيل زكار، د.ط، دار الفكر، د.م، 1414هـ -1993م. عدد الاجزاء(1).

- ابو داؤود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجِسْتاني (ت275هـ/888م)، سنن أبي داود، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، د.ط، المكتبة العصرية – بيروت،د.ت. عدد الاجزاء(4).
- الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز(ت748هـ/1347م)، سير اعلام النبلاء، تح: شعيب الأرناؤوط وأخرون، ط3، مؤسسة الرسالة، د.م، 1405هـ-1985م. عدد الاجزاء(23).
- تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير والأعلام، تح: بشار عوّاد معروف،ط1، دار الغرب الإسلامي، د.م ، 2003 م. عدد الاجزاء(15)
- الربعي، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة(ت379هـ/989م)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، تح: عبد الله أحمد سليمان الحمد، ط1، دار العاصمة – الرياض، 1410هـ. عدد الاجزاء(2).
- الزبيدي، ابو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني(ت1205هـ/1790م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين ،د. ط ، دار الهداية، د. م ، د. ت عدد الاجزاء(40).
- الزبيري، ابو عبدالله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (ت236هـ/859م)، نسب قريش، تح: ليفي بروفنسال، ط3، دار المعارف-القاهرة، د.ت. عدد الاجزاء(1).
- الزرقاني، أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد المالكي (ت1122هـ/1710م)، شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، ط1، دار الكتب العلمية، د.م، 1417هـ-1996م. عدد الاجزاء(12).
- السخاوي، أبو الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت902هـ/1496م)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ط1، الكتب العلمية- بيروت، 1414هـ-1993م. عدد الاجزاء(2).
- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري(ت230هـ/844م)، الطبقات الكبرى، تح: علي محمد عمر، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م. عدد الاجزاء(11).
- السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد(ت581هـ/1185م)، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تح: عمر عبد السلام السلامي،ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، 1421هـ/ 2000م. عدد الاجزاء(7).

- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(ت458هـ/1065م)، المحكم والمحيط الأعظم ، تح: عبد الحميد هنداوي ،ط1، دار الكتب العلمية – بيروت ، 1421 هـ – 2000 م. عدد الاجزاء(10).
- ابن ابي شيبة،أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي(ت235هـ/849م)، المصنف في الأحاديث والآثار، تح: كمال يوسف الحوت، ط1، مكتبة الرشد – الرياض ، 1409هـ. عدد الاجزاء(7).
- مسند ابن ابي شيبة، تح: عادل العزازي و أحمد المزيدي، ط1، دار الوطن – الرياض، 1997م. عدد الاجزاء(2).
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله(ت764هـ/1362م)، الوافي بالوفيات ،تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ،د.ط ، دار إحياء التراث – بيروت، 1420هـ– 2000م. عدد الاجزاء(29).
- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي(ت360هـ/970م) ،المعجم الكبير، تح: حمدي بن عبد المجيد، ط2، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، د.ت. عدد الاجزاء(25).
- الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي(ت310هـ/922م)، تاريخ الطبري، ط2، دار التراث – بيروت، 1387 هـ. عدد الاجزاء(11).
- ابن ابي عاصم، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت287هـ/900م)، الآحاد والمثاني، تح: باسم فيصل الجوابرة،ط1، دار الراية–الرياض، 1411هـ–1991م. عدد الاجزاء(6).
- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت463هـ/1070م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد البجاوي،ط1، دار الجيل، بيروت، 1412هـ–1992م. عدد الاجزاء(4).
- ابو عبد الله بن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى (ت395هـ/1004م)، معرفة الصحابة ،تح: عامر حسن صبري،ط1، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، 1426هـ – 2005م. عدد الاجزاء(1).
- العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي (ت261هـ/874م)،معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تح : عبد العليم عبد العظيم البستوي ،ط1، مكتبة الدار – المدينة المنورة، 1405هـ – 1985م. عدد الاجزاء(2).

- ابن عدي، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك الجرجاني (ت365هـ/975م)، الكامل في ضعفاء الرجال، تح: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض،ط1، الكتب العلمية – بيروت، 1418هـ . 1997م. عدد الاجزاء(9).
- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت571هـ/1175م)، تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العمروي ،د.ط ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.م ، 1415 هـ – 1995 م. عدد الاجزاء(74).
- العيني، أبو محمد بدر الدين بن محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى(ت855هـ/1451م)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ،د.ط ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، د.ت. عدد الاجزاء(25).
- الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي(ت277هـ/890م)، المعرفة والتاريخ، تح: أكرم ضياء العمري، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1401 هـ– 1981 م. عدد الاجزاء(3).
- ابن قدامة المقدسي، ابو محمد موفق الدين عبدالله بن احمد بن قدامة(ت620هـ/1223م)، الاستبصار في نسب الصحابة من الانصار ،تح: علي نويهض ، د. ط ، دار الفكر، د.م ، د.ت. عدد الاجزاء(1).
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت774هـ/1372م)، البداية والنهاية، تح: علي شيري ،ط1، دار إحياء التراث العربي ،د.م، 1408هـ – 1988م. عدد الاجزاء(14).
- ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب(ت204هـ/819م) ،نسب معد واليمن الكبير، تح: ناجي حسن، ط1،عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، د.م،1408هـ–1988م. عدد الاجزاء(2).
- المزي، ابو الحجاج جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن علي بن عبد الملك القضاعي(ت742هـ/1341م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: بشار عواد معروف، ط1، مؤسسة الرسالة– بيروت، 1400هـ –1980م. عدد الاجزاء(35).
- مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(ت261هـ/874م)، صحيح مسلم، تح: محمد فؤاد عبد الباقي ، د.ط ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ١٣٧٤ هـ /١٩٥٥م عدد الاجزاء(4).
- 50–ابن منظور،ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الافريقي(ت711هـ/1311م)، لسان العرب ، ط3، دار صادر– بيروت ،1414هـ عدد الاجزاء(15).

- ابو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت430هـ/1038م)، معرفة الصحابة، تح: عادل بن يوسف العزازي،ط1، دار الوطن للنشر–الرياض، 1419هـ–1998م. عدد الاجزاء(6).
- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف(ت676هـ/1277م)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط2، دار إحياء التراث العربي – بيروت، 1392هـ. عدد الاجزاء(18).
- ابن هشام، ابو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (ت213هـ/828م)،السيرة النبوية ، تح: مصطفى السقا واخرون،ط2، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده– مصر، 1375هـ–1955م. عدد الاجزاء(2).
- الواقدي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي(ت207هـ/822م)، المغازي ،تح: مارسدن جونس ،ط3 ، دار الأعلمي– بيروت ، 1409هـ/ 1989م. عدد الاجزاء(3).
- الردة، تح: يحيى الجبوري، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1410 هـ – 1990م. عدد الاجزاء(1).
- القحطاني، سعيد بن علي بن وهف، صدقة التطوع في الإسلام – مفهوم, وفضائل، وآداب، وأنواع في ضوء الكتاب والسنة، د.ط، مطبعة سفير، الرياض، د.ت .
- المباركفوري، صفي الرحمن بن عبد الله بن محمد أكبر بن محمد علي بن عبد المؤمن بن فقير الله، الرحيق المختوم، ط1، دار الهلال – بيروت، د.ت. عدد الاجزاء(1)
- هيكل، محمد حسين، حياة محمد (ﷺ)، د.ط، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة– القاهرة، د.ت. عدد الاجزاء(1).

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

The Holy Quran

- Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karam Mohamed bin Mohamed bin Abdul Karim bin Abdul Wahid al-Jazari (d. 630 AH / 1233 AD), The Lion of the Forest in the Knowledge of the Companions, 1st Edition, Dar Al-Fikr - Beirut, 1409 AH - 1989 AD. Number of parts (6).
- Al-Azhari, Abu Mansour Mohamed bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi (d. 370 AH / 980 AD), Refinement of the language, ed: Mohamed Awad Merheb, 1st Edition, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 2001 AD. Number of parts (15).
- Al-Bukhari, Abu Abd al-Allah Mohamed bin Ismail bin Ibrahim (d. 256 AH / 869 AD), Middle History, edited by: Mahmoud Ibrahim Zayed, 1st Edition, Dar Al-Turath Library - Aleppo, 1397 AH-1977 AD. Number of parts(2).
- The Great History, corrected by: Mahmoud Mohamed Khalil, Dr. I, Ottoman Encyclopedia - Hyderabad, D.T. Number of parts (8).
- Sahih Al-Bukhari, Tah: Mohamed Zuhair bin Nasser Al-Nasser, 1st Edition, Dar Tuq Al-Najat, d. M., 1422 AH. Number of parts(9).
- Al-Baladheri, Ahmad bin Yahya bin Jabir bin Dawood Al-Baladheri (d. 279 AH / 892 AD), sentences from the genealogy of the Ashraf, ed: Suhail Zakkar-Riad Al-Zarkali, 1st Edition, Dar Al-Fikr-Beirut, 1417 AH-1996 AD. Number of parts(13)
- Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khusroujerdi Al-Khorasani (d. 458 AH / 1065 AD), Al-Sunan Al-Kubra, ed: Mohamed Abdul Qadir Atta, 3rd Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1424 AH-2003 AD. Number of parts(10).
- Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Jamal al-Din Abd al-Rahman ibn Ali ibn Mohamed (d. 597 AH / 1200 AD), the regular in the history of nations and kings, ed: Mohamed

Abdul Qadir Atta, Mustafa Abdul Qadir Atta, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1412 AH - 1992 AD. Number of parts(19).

- Ibn Abi Hatim, Abu Mohamed Abd al-Rahman bin Mohamed bin Idris bin al-Mundhir al-Tamimi (d. 327 AH / 938 AD), wound and modification, 1st edition, edition of the Ottoman Encyclopedia Council - India, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 1271 AH 1952 AD. Number of parts(9).
- Al-Hakim, Abu Abd al-Allah Mohamed ibn Abd al-Allah ibn Mohamed al-Dhubi al-Nisaburi (d. 405 AH / 1014 AD), al-Mustadrak 'ala al-Sahihin, edited by: Mustafa Abd al-Qadir Atta, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya – Beirut, 1411 AH – 1990 AD. Number of parts (4).
- Ibn Habban: Abu Hatim Mohamed bin Hibban bin Ahmed bin Hibban bin Muadh bin Ma'bad al-Tamimi (d. 354 AH / 965 AD), famous scholars of the regions and the flags of the jurists of the countries, Tah: Marzouq Ali Ibrahim, 1st Edition, Dar Al-Wafa for Printing, Publishing and Distribution - Mansoura, 1411 AH-1991 AD. Number of parts (1).
- Al-Thaqaat, 1st Edition, Ottoman Encyclopedia - India, 1393 AH - 1973 AD. Number of parts(9).
- Ibn Habib, Abu Ja'far Mohamed bin Habib bin Umayyah bin Amr al-Hashemi al-Baghdadi (d. 245 AH / 859 AD), embellished in the news of Quraish, ed: Khurshid Ahmad Farouk, 1st edition, Alam al-Kutub, Beirut, 1405 AH - 1985 AD. Number of parts (1).
- Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Mohamed ibn Ahmed ibn Hajar (d. 852 AH / 1448 AD), Fath al-Bari, Sharh Sahih al-Bukhari, d.i., Dar al-Maarifa, Beirut, 1379 AH. Number of parts(13).
- Refinement of refinement, 1st edition, regular encyclopedia press, India, 1326 AH. Number of parts(12)

- Injury in distinguishing the Companions, Tah: Adel Ahmed Abdel Mawjoud - Ali Mohamed Moawad, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Alamia - Beirut, 1415 AH. Number of parts (8).
- Ibn Hazm, Abu Mohamed Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm al-Andalusi al-Qurtubi al-Dhahiri (d. 456 AH / 1063 AD), Arab Genealogy Population, Tah: A Committee of Scholars, 1st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1403 AH / 1983 AD. Number of parts (1).
- Al-Hamawi, Abu Abdullah Shihab al-Din Yaqut bin Abd al-Allah al-Rumi al-Baghdadi (d. 626 AH / 1228 AD), Dictionary of Countries, 2nd Edition, Dar Sader - Beirut, 1995 AD. Number of parts (7).
- Ibn Hanbal, Abu Abd al-Allah Ahmad bin Mohamed bin Hanbal bin Hilal bin Asad al-Shaibani (d. 241 AH / 885 AD), Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, Tah: Shuaib Al-Arnaout - Adel Murshid, et al., 1st Edition, Al-Resala Foundation, D.M., 1421 AH - 2001 AD. Number of parts (45).
- Ibn Khayyat, Abu Amr Khalifa bin Khayyat bin Khalifa al-Shaibani al-Asfri al-Basri (d. 240 AH / 854 AD), Tabaqat Khalifa bin Khayyat, Tah: Suhail Zakkar, d.i., Dar al-Fikr, d.m., 1414 AH-1993 AD. Number of parts (1).
- Abu Dawud, Suleiman ibn al-Ash'ath ibn Ishaq ibn Bashir ibn Shaddad ibn Amr al-Azdi al-Sijistani (d. 275 AH/888 AD), Sunan Abi Dawood, ed. Mohamed Muhyi al-Din Abd al-Hamid, d.t., Al-Asriya Library – Beirut, d.t. Number of parts(4).
- Al-Dhahabi, Abu Abd al-Allah Shams al-Din Mohamed bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (d. 748 AH / 1347 AD), Sir Ilam al-Nubala, ed: Shuaib al-Arnaout and others, 3rd edition, Al-Resala Foundation, D.M., 1405 AH-1985 AD. Number of parts(23).
- History of Islam and the Deaths of Celebrities and Flags, Tah: Bashar Awad Maarouf, 1st Edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, D.M., 2003. Number of Parts(15)

- Al-Rabi'i, Abu Suleiman Mohamed bin Abdul Allah bin Ahmed bin Rabi'ah (d. 379 AH / 989 AD), History of the Birth and Deaths of Scholars, edited by: Abd al-Allah Ahmad Suleiman al-Hamad, 1st Edition, Dar Al-Asimah - Riyadh, 1410 AH. Number of parts(2).
- Al-Zubaidi, Abu al-Fayd Mohamed bin Mohamed bin Abdul Razzaq al-Husseini (d. 1205 AH / 1790 AD), The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary, Tah: a group of investigators, d. i, Dar al-Hidaya, d. M, d. T . Number of parts (40).
- Al-Zubairi, Abu Abdullah Musab bin Abdul Allah bin Musab bin Thabit bin Abdul Allah bin Al-Zubayr (d. 236 AH / 859 AD), Quraish lineage, Tah: Levi Provencal, 3rd Edition, Dar Al-Maaref-Cairo, d.t. Number of parts (1).
- Al-Zarqani, Abu Abd al-Allah Mohamed bin Abdul Baqi bin Yusuf bin Ahmed al-Maliki (d. 1122 AH / 1710 AD), Sharh al-Zarqani on the plastic talents with Muhammadiyah grants, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, d.m., 1417 AH-1996 AD. Number of parts (12).
- Al-Sakhawi, Abu al-Khair Shams al-Din Mohamed bin Abd al-Rahman bin Mohamed bin Abi Bakr bin Othman bin Mohamed (d. 902 AH / 1496 AD), The nice masterpiece in the history of the honorable city, 1st edition, scientific books - Beirut, 1414 AH-1993 AD. Number of parts (2).
- Ibn Sa'd, Abu 'Abd al-Allah Mohamed ibn Sa'd ibn Mane'a al-Zuhri (d. 230 AH/844 AD), al-Tabaqat al-Kubra, ed.: Ali Mohamed Omar, 1st edition, al-Khanji Library, Cairo - Egypt, 1421 AH - 2001 AD. Number of parts (11).
- Al-Suhaily, Abu al-Qasim Abd al-Rahman ibn Abd al-Allah ibn Ahmad (d. 581 AH / 1185 AD), al-Rawd al-Anf fi Sharh al-Sira al-Nabawiyyah by Ibn Hisham, ed: Omar Abd al-Salam al-Salami, 1st edition, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, 1421 AH / 2000 AD. Number of parts (7).

- Ibn Sayyida, Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayyida al-Mursi (d. 458 AH / 1065 AD), the arbitrator and the Great Ocean, ed: Abdul Hamid Hindawi, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1421 AH - 2000 AD. Number of parts (10).
- Ibn Abi Shaybah, Abu Bakr 'Abd al-Allah bin Mohamed bin Ibrahim bin Othman al-Absi (d. 235 AH / 849 AD), al-Musannaf fi al-Hadith wal-Athar, ed: Kamal Yusuf al-Hout, 1st edition, Al-Rushd Library – Riyadh, 1409 AH. Number of parts (7).
- Musnad Ibn Abi Shaybah, Tah: Adel Al-Azazi and Ahmed Al-Mazidi, 1st Edition, Dar Al-Watan - Riyadh, 1997. Number of parts (2).
- Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aybak bin Abd al-Allah (d. 764 AH / 1362 AD), al-Wafi al-Mutawwat, ed: Ahmad al-Arnaout and Turki Mustafa, d.i., Dar Revival of Heritage – Beirut, 1420 AH – 2000 AD. Number of parts(29).
- Al-Tabarani, Abu al-Qasim Suleiman bin Ahmed bin Ayyub bin Mutair al-Lakhmi al-Shami (d. 360 AH / 970 AD), the great dictionary, tah: Hamdi bin Abdul Majeed, 2nd edition, Ibn Taymiyyah Library - Cairo, d.t. number of parts (25).
- al-Tabari, Abu Ja'far Mohamed bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib al-Amali (d. 310 AH / 922 AD), Tarikh al-Tabari, 2nd Edition, Dar al-Turath - Beirut, 1387 AH. Number of parts (11).
- Ibn Abi Asim, Abu Bakr bin Abi Asim, Ahmad bin Amr bin Al-Dahhak bin Mukhled Al-Shaibani (d. 287 AH / 900 AD), Al-Ahad and Al-Mathani, Tah: Bassem Faisal Al-Jawabra, 1st Edition, Dar Al-Raya - Riyadh, 1411 AH - 1991 AD. Number of parts (6).
- Ibn Abd al-Barr, Abu Omar Yusuf bin Abd al-Allah bin Mohamed bin Abd al-Barr bin Asim al-Nimri al-Qurtubi (d. 463 AH / 1070 AD), Assimilation in the Knowledge of the Companions, edited by: Ali Mohamed al-Bajawi, 1st edition, Dar al-Jeel, Beirut, 1412 AH-1992 AD. Number of parts(4).
- Abu 'Abd al-Allah ibn Manda, Abu 'Abd al-Allah Mohamed ibn Ishaq ibn Mohamed ibn Yahya (d. 395 AH / 1004 AD), Knowledge of the Companions, ed.:

Amer Hassan Sabri, 1st Edition, University Publications, U.A.E., 1426 AH - 2005 AD. Number of parts (1).

- Al-Ajli, Abu al-Hasan Ahmad ibn Abd al-Allah ibn Salih al-Ajli al-Kufi (d. 261 AH / 874 AD), Knowing the trustworthy men of scholars and hadith and from the weak and mentioning their doctrines and news, edited by: Abd al-Alim Abd al-Azim al-Bastowi, 1st edition, Al-Dar Library - Medina, 1405 AH - 1985 AD. Number of parts(2).
- Ibn Uday, Abu Ahmad Abd al-Allah ibn Uday ibn Abd al-Allah ibn Mohamed ibn Mubarak al-Jurjani (d. 365 AH / 975 AD), al-Kamil fi 'Weak Men, ed: Adel Ahmad Abd al-Mawjoud, Ali Mohamed Moawad, 1st edition, scientific books, Beirut, 1418 AH 1997 AD. Number of parts(9).
- Ibn Asaker, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hiba Allah (d. 571 AH / 1175 AD), History of Damascus, ed: Amr ibn Gharamah al-Amrawi, d.i., Dar al-Fikr for printing, publishing and distribution, d.m., 1415 AH - 1995 AD. Number of parts (74).
- Al-Aini, Abu Mohamed Badr al-Din bin Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein al-Ghitabi al-Hanafi (d. 855 AH / 1451 AD), Umdat al-Qari Sharh Sahih al-Bukhari, d.i., House of Revival of Arab Heritage – Beirut, d.t. number of parts (25).
- Al-Fasuwi, Abu Yusuf Ya'qub bin Sufyan bin Jawan al-Farisi (d. 277 AH / 890 AD), Knowledge and History, ed: Akram Diaa Al-Omari, 2nd Edition, Al-Resala Foundation, Beirut, 1401 AH - 1981 AD. Number of parts (3).
- Ibn Qudamah al-Maqdisi, Abu Mohamed Muwaffaq al-Din Abdullah bin Ahmed bin Qadamah (d. 620 AH / 1223 AD), Insight into the lineage of the Companions of the Ansar, Tah: Ali Nuwayhid, Dr. I, Dar Al-Fikr, D.M., D.T. Number of parts (1).
- Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer al-Qurashi al-Basri al-Dimashqi (d. 774 AH / 1372 AD), The Beginning and the End, Tah: Ali Shiri, 1st

Edition, House of Revival of Arab Heritage, D.M., 1408 AH - 1988 AD. Number of parts (14).

- Ibn al-Kalbi, Abu al-Mundhir Hisham ibn Mohamed ibn al-Sa'ib (d. 204 AH / 819 AD), Nasab Maad wa al-Yemen al-Kabir, Tah: Naji Hassan, 1st Edition, Alam al-Kutub, Al-Nahda Library Arabic, D.M., 1408 AH-1988 AD. Number of parts(2).
- Al-Mazi, Abu al-Hajjaj Jamal al-Din Yusuf ibn al-Zaki Abd al-Rahman ibn Yusuf ibn Ali ibn Abd al-Malik al-Quda'i (d. 742 AH / 1341 AD), Tahdheeb al-Kamal fi Asma' al-Rijal, ed: Bashar Awad Maarouf, 1st Edition, Al-Resala Foundation, Beirut, 1400 AH-1980 AD. Number of parts(35).
- Muslim, Abu al-Husayn Muslim ibn al-Hajjaj al-Qushayri al-Nisaburi (d. 261 AH / 874 AD), Sahih Muslim, ed: Mohamed Fouad Abd al-Baqi, d.i., House of Revival of Arab Heritage – Beirut, 1374 AH / 1955 AD , number of volumes (4).
- 50-Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Mohamed bin Makram bin Ali al-Afriqi (d. 711 AH / 1311 AD), Lisan al-Arab, 3rd Edition, Dar Sader – Beirut, 1414 AH, number of parts (15).
- Abu Na'im, Ahmad bin Abd al-Allah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mahran al-Asbahani (d. 430 AH / 1038 AD), Knowledge of the Companions, ed: Adel bin Yusuf al-Azazi, 1st edition, Dar Al-Watan for Publishing, Riyadh, 1419 AH-1998 AD. Number of parts (6).
- Al-Nawawi, Abu Zakaria Muhyi al-Din Yahya bin Sharaf (d. 676 AH / 1277 AD), Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim bin Al-Hajjaj, 2nd Edition, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 1392 AH. Number of parts(18).
- Ibn Hisham, Abu Mohamed Abd al-Malik ibn Hisham ibn Ayyub al-Humairi al-Ma'afari (d. 213 AH / 828 AD), Biography of the Prophet, ed: Mustafa al-Sakka and others, 2nd edition, Mustafa al-Babi al-Halabi & Sons Press – Egypt, 1375 AH-1955 AD. Number of parts(2).

- Al-Waqidi, Abu 'Abd al-Allah Mohamed ibn 'Umar ibn Waqid al-Sahmi (d. 207 AH / 822 AD), al-Maghazi, ed: Marsden Jones, 3rd Edition, Dar al-Alami - Beirut, 1409 AH / 1989 AD. Number of parts (3).
- Al-Apostasy, Tah: Yahya Al-Jubouri, 1st Edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1410 AH - 1990 AD. Number of parts(1).
- Al-Qahtani, Saeed bin Ali bin Wahf, Voluntary charity in Islam - concept, virtues, etiquette, and types in the light of the Qur'an and Sunnah, d.t., Safir Press, Riyadh, d.t.
- AlMubarakfori, Safi Al-Rahman bin Abdul Allah bin Mohamed Akbar bin Mohamed Ali bin Abdul Mumin bin Faqir Allah, The Sealed Nectar, 1st Edition, Dar Al-Hilal - Beirut, D.T. Number of parts(1)
- Heikal, Mohamed Hussein, Hayat Mohamed (Allah peace be upon him), Dr. I, Hindawi Foundation for Education and Culture - Cairo, D.T. Number of parts (1).